دراسة مقارنة لمعدلات نجاح الطلاب في المرحلة الثانوية نظام الفصلين والنظام الموحَّد بدولة الكويت

د. فرح عبدالعزيز المطوع د. غازي عنيزان الرشيدي
كلية التربية - جامعة الكويت
دولة الكويت

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى المقارنة بين واقع مخرجات نظامي التعليم الثانوي: الفصلين والموحد من خلال الاعتماد على أداة تحليل محتوى نتائج الطلاب في الصف الثاني عشر البالغ عددهم ٢٢١٩٧٦. وشمل مجتمع الدراسة جميع الطلاب الناجحين في الصف الثاني عشر في نظام الفصلين ما بين العام الدراسي ١٩٩٤/١٩٩٥ إلى ٢٠٠٥/٢٠٠٦، وجميع الطلاب الناجحين في الصف الثاني عشر في النظام الثانوي الموحد ما بين العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ إلى ٢٠١٣/٢٠١٤.

وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج، كان أهمها: الانخفاض في نسب نجاح طلاب نظام الفصلين، وتفوق طلاب نظام الفصلين غير الكويتيين على نظرائهم الكويتيين في نسب النجاح ما بين العام الدراسي ١٩٩٤/١٩٩٥ إلى ٢٠٠٠/٢٠٠١، ثم بدأت الفوارق تضيق بينهما، والارتفاع الحاد في نسب نجاح الطلاب في نظام الثانوي الموحد، وتفوق الطلاب الكويتيين على نظرائهم غير الكويتيين في نسب النجاح في النظام الثانوي الموحد، وتفوق الطالبات على الطلاب في نسب النجاح في كلا النظامين. بالإضافة إلى أن معدل ونسبة نجاح طلاب القسم الأدبي كان أعلى إجمالاً؛ من معدل ونسبة نجاح طلاب القسم العلمي في نظام الفصلين، بينما معدل، ونسبة نجاح طلاب القسم العلمي تفوق على نظرائهم من طلاب القسم الأدبي في نظام الثانوي الموحد في السنة الأخيرة من الدراسة.

المبحث الأول: الإطار العام للدراسة

المقدمة

يعد التعليم الثانوي مرحلة مهمة من حياة الطالب الدراسية؛ حيث إنها المرحلة التي تعده إعداداً شاملاً ومتكاملاً في الجوانب العقلية والمعرفية والوجدانية

والنفسية والاجتماعية، وتكسبه الخبرات والمهارات التي تنمي شخصيته، وتدربه تدريجيا لأن يكون مواطناً صالحاً ومسؤولاً، وعنصراً منتجاً في المجتمع.

كما أن المرحلة الثانوية تعتبر مرحلة حرجة وحاسمة من حياة الطالب، فهي تؤهله لبلوغ واستكمال التعليم العالي وللانخراط في سوق العمل، وبذلك تمكنه من تحقيق أهدافه وطموحاته المستقبلية، والمشاركة الإيجابية في مجتمعه. هذا ويتحدد قبول الطالب في الجامعات، والمعاهد التطبيقية بناء على تحصيله الدراسي في هذه المرحلة، وبالتالي تؤثر المرحلة الثانوية على مستقبل الطالب الوظيفي والاجتماعي.

وفي ظل التطور والتغير السريع الذي يشهده العالم اليوم في المعرفة، والاختراعات، والعلوم، والتكنولوجيا، ووسائل الاتصال والتواصل، حرصت وزارة التربية في دولة الكويت على تطوير نظام التعليم وخاصة التعليم الثانوي؛ لمواكبة مستجدات العصر، وللنهوض بالنظام التعليمي، حيث يقاس تقدم المجتمعات من خلال جودة أنظمتها، وخططتها، ومخرجاتها التعليمية، والاستفادة من مواردها البشرية في التنمية الاقتصادية والمجتمعية؛ فظهرت على النظام الثانوي - في الفترة الأخيرة - بعض التطورات؛ فقد أُلغي نظام المقررات، ونظام الفصلين، واعتُمِد النظام الثانوي الموحد الذي بدأ تطبيقه في العام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧؛ كمحاولة لرفع المستوى التحصيلي للطالب، ولتحسين مستوى الأداء والمخرجات، ولتحقيق الجودة في التعليم الثانوي والتعليم بشكل عام.

لذا فإن التعرف على نتائج هذا النظام المستحدث، ومخرجاته، ومقارنته مع نتائج نظام الفصلين؛ يمكن أن يكشف عن طبيعة التغيير التربوي الذي حصل خلال عملية الانتقال إلى هذا النظام.

الدراسات السابقة

دراسة "طه والقطري" (١٩٨٧) هدفت إلى شرح نظام الفصلين الدراسيين الثانوي، وتقييمه في دولة الكويت، وأظهرت الدراسة - إجمالاً -

وجود إيجابيات لنظام الفصلين، انعكست على الطالب، والمعلم، والبيئتين: المدرسية، والمنزلية.

وتمثلت أبرز إيجابيات تطبيق هذا النظام في: تخفيف الأعباء الدراسية بالنسبة للطالب، وتقليل رهبة الامتحانات النهائية، ومساعدته في الانتظام في الدراسة، وتوثيق علاقته بالمعلم، وتعويده الاعتماد على نفسه في تحصيل المعرفة، فضلاً عن استخدام أساليب التقويم المستمر؛ ولكن أظهرت الدراسة - أيضاً - أن من أبرز السلبيات لهذا النظام كثرة الأعباء التدريسية والتربوية على المعلمين.

دراسة "شريف" (١٩٨٨) التي قارنت بين مستويات النجاح لطلاب نظام المقررات، وطلاب النظام التقليدي العام الثانوي في دولة الكويت، كما قارنت بين مستويات النجاح في المرحلة الجامعية بين خريجي كلا النظامين، وتوصلت الدراسة - فيما يتعلق بالنجاح في الثانوية العامة - إلى النتائج التالية:

١ - كان مستوى تحصيل طلاب نظام المقررات أفضل من تحصيل طلاب النظام التقليدي.

٢ - كان مستوى تحصيل الطالبات أفضل من الذكور.

٣ - كان مستوى تحصيل الطلاب في التخصص العلمي أفضل من طلاب التخصص الأدبي.

وبالنسبة للتحصيل في الجامعة: لم تظهر هناك فروق بين الطلاب من كلا النظامين، ولا بين طلاب القسمين: العلمي، والأدبي؛ إلا أن تحصيل الطالبات في الدراسة الجامعية ظل أفضل من تحصيل الذكور في كلا النظامين.

دراسة "عبد المعطي" (١٩٨٨) التي هدفت إلى توضيح ماهية نظام المقررات الدراسية في التعليم الثانوي، وما يمكن أن يسهم به في مواجهة سلبيات النظام التقليدي للتعليم الثانوي، كما تناولت الدراسة التجربة الميدانية في الكويت في تطبيق نظام المقررات، وتوصيات مقترحة عند التخطيط لتطبيق نظام المقررات.

وأظهرت الدراسة أن من مميزات نظام المقررات:

١ - إعادة طابع الشمول للمدرسة الثانوية.

٢ - توسيع دائرة الاختيار أمام الطالب؛ لتنوع برامجه.

٣ - استبدال التلقين، والسلبية بالتعلم الذاتي، والإيجابية.

٤ - فتح المدرسة على سوق العمل.

٥ - زيادة فرص النجاح؛ لمرونة النظام.

٦ - إعادة الثقة والتقدير للمعلم واعطائه مسؤولية إدارة عملية التعلم.

٧ - انتقال التقويم من حكم يصدر على الطالب إلى أداة لمعاونته والارتفاع بمستوى العملية التربوية.

٨ - إضفاء روح الأسرة في المدرسة؛ من خلال خدمات الإرشاد، والتوجيه.

ومن أبرز السلبيات التي واجهت تطبيق نظام المقررات في الكويت؛ كما جاء في دراسة "عبد المعطي":

١ - زيادة التكلفة.

٢ - الحاجة إلى كوادر بشرية مدربة على تنفيذ النظام.

٣ - عدم توافر خطة شاملة، ومستمرة للتدريب لضمان التجديد، والتوعية بالنظام، ومشكلاته.

٤ - نقص بعض الإمكانات، أو سوء إدارتها.

٥ - الحاجة إلى حوافز تشجع العاملين على الإقبال على العمل في هذا النظام.

٦ - الجهد، والعبء الإداري الذي يتطلبه النظام.

٧ - الحاجة إلى التوعية بالنظام، وأهدافه بالنسبة للطلاب، وأولياء الأمور، والمعلمين الجدد.

٨ - مدى كفاية الإعداد الفني، والمهني لطلاب التشعيبات الصناعية، والتجارية.

دراسة "الرشيدي" (١٩٩٠) التي هدفت إلى المقارنة بين التحصيل الدراسي لطلاب نظامي: الفصلين، والمقررات، ومستويات تحصيلهم عندما كانوا في الصف الرابع المتوسط. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: هبوط مستوى تحصيل إجمالي العينة من طلاب نظام الفصلين عن مستوى تحصيلهم في الصف الرابع المتوسط؛ بما يعادل ٤٪، وزيادة في مستوى التحصيل الدراسي لطلاب نظام المقررات تصل إلى ١٠٪ عن مستوى تحصيلهم في الصف الرابع المتوسط. كما حقق طلاب نظام المقررات مستوى تحصيل أعلى من طلاب نظام الفصلين؛ بما يعادل ٨٪، وحقق طلاب نظام المقررات ارتفاعاً ذا دلالة إحصائية في مستويات تحصيلهم في شهادة إتمام الدراسة الثانوية عن مستويات تحصيلهم في الصف الرابع المتوسط، كما حققوا مستويات تحصيل أعلى من مستويات تحصيل طلاب نظام الفصلين في التشعيبات العلمية، والأدبية، والذكور، والإناث.

دراسة "حمادة" (١٩٩١) التي استطلعت آراء المربين العاملين في نظام المقررات في دولة الكويت في محافظتي: العاصمة، وحولي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة - ومن وجهة نظر غالبية أفراد العينة - أن نظام المقررات قد تميز بأنه: حقق إنجازات تربوية مهمة بالنسبة للطالب، وللمعلم. كما وثق نظام المقررات صلة التعليم بالمجتمع، واتبع أساليب تدريس متنوعة، كما توافرت فيه الإمكانات اللازمة؛ من مكتبات، ومختبرات.

دراسة "أبوعلام والهاشل" (١٩٩٢) التي هدفت إلى مقارنة التحصيل الأكاديمي بين طلاب جامعة الكويت من خريجي ثانوية المقررات، وخريجي نظام الفصلين؛ ومن أبرز النتائج:

١ - أن نسبة الملتحقين ببعض الكليات تتطلب نسبة أعلى في الثانوية العامة (كالطب، والهندسة، والتجارة)؛ بشكل دال إحصائيا لدى خريجي نظام المقررات منها لدى خريجي نظام الفصلين؛ أي: أن نسبة الحاصلين على معدلات عالية من خريجي ثانوية المقررات تزيد عن نسبة الحاصلين على معدلات عالية من نظام الفصلين.

٢ - لا توجد فروق دالة إحصائياً في التحصيل الأكاديمي بين الطلاب من خريجي المقررات، وطلاب نظام الفصلين.

٣ - بشكل عام تزيد نسبة الحاصلين على معدل تراكمي جامعي يقل عن ٣ نقاط بين خريجي ثانوية المقررات؛ عن نسبة طلاب نظام الفصلين.

دراسة "الغامدي" (١٩٩٦) التي ركزت على التعرف على مدى فاعلية نظام التعليم الثانوي المطور، وقدرته على تحقيق أهدافه بالمملكة العربية السعودية؛ باستفتاء ٢٨٥ مديرا، وموجها، ومعلما. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن النظام الثانوي المطور يحقق- في العموم - الأهداف التي وجد من أجلها؛ كتنمية القدرات الذهنية، والمعرفية للطالب، وإعداد الطالب للحياة المستقبلية، وتنمية الروح الإسلامية، والوطنية للطالب. إلا أن الدراسة وجدت أن المجتمع السعودي لا يتقبل هذا النظام بوضعه الحالي؛ بسبب القصور في الإمكانات المادية، والبشرية، والأخطاء في عملية التطبيق.

دراسة "البالول" (١٩٩٧) هدفت إلى تعرف أسباب ظاهرة رسوب الطالبات في المرحلة الثانوية في نظام المقررات في دولة الكويت، وقد شملت عينة الدراسة: الطالبات، والمعلمات، وأولياء الأمور. وتبين من النتائج أن هناك تباينا في آراء أفراد العينة؛ حيث ألقت الطالبات باللائمة على المعلمات؛ من حيث ضعف طريقة الشرح، وإهمالها الطالبات الضعيفات، وعدم إثارة التنافس ولا الحماس بين الطالبات، وكره بعض الطالبات المقررات الدراسية. في حين رأت المعلمات أن الملامة تقع على إهمال الطالبات في الدروس، وحل الواجبات، والتفكك الأسري لدى أسرة الطالبة، فضلاً عن زيادة العبء الملقى على عاتقها.

دراسة "مسعود" (٢٠٠٩) التي هدفت إلى تعرف نظام المقررات، وأهدافه، وشروطه، ومدى إمكانية تطبيق هذا النظام في مصر، والحلول المقترحة للتصدي لمعوقات إدخال نظام المقررات في التعليم الثانوي. ومن خلال النتائج اتضح أن جميع فئات العينة (الطلاب - المديرون - الموجهون - المعلمون - أساتذة الجامعة)

وافقت - بدرجة كبيرة - على أهمية الأخذ بنظام المقررات؛ بسبب ميزات النظام؛ ومن أهمها: تأكيد حرية التعلم، ومراعاة الفروق الفردية، والميول، والحاجات النفسية للطلاب، وتكوين مهارة اتخاذ القرار، وتحقيق مبدأ الذات، ودافعية التعلم لدى الطلاب. ومن أهم الصعوبات التي تعوق تحقيق نظام المقررات من وجهة نظر أفراد العينة: عدم وجود نظام متكامل للإرشاد، وعدم وجود قاعات دراسية ملائمة، ولا معامل مجهزة، فضلاً عن كثافة الفصول.

دراسة "الشخيبي" (٢٠١٠) التي ذكرت بعض سلبيات النظام التقليدي الثانوي؛ وهي: الاقتصار على اختبار نهاية العام أو الفصل الدراسي، والتركيز على مواد التخصص فقط؛ مما يؤثر في مستوى الثقافة العامة للطالب، والاعتماد على الحفظ والتلقين؛ مما يضعف من التفاعل بين الطالب والمعلم، وكثرة المواد التي يدرسها الطالب، وتقييد حريته في اختيار المقررات الدراسية، وعدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وأخيراً عدم تشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة اللاصفية؛ مما يؤدي إلى تكوين بعض العادات السلبية بين الطلاب؛ كالاتكالية، والسلبية، وضعف المسؤولية.

وفي المقابل ذكرت الدراسة بعضاً من إيجابيات نظام الساعات المعتمدة، أو المقررات؛ وهي: مساعدة الطالب في اختيار التخصص الذي يتناسب مع سوق العمل، وزيادة التفاعل بين الطلاب وأكبر عدد من الأساتذة، وزيادة المشاركة الفعلية للطالب، والتعلم الذاتي، وتنوع أساليب التقويم، وأخيراً توسيع آفاق الطالب خارج نطاق التخصص؛ من خلال التخصصات الاختيارية.

الدراسات غير العربية

استعرض (Scheerens & Creemers, 1989) أهم العوامل التي وردت في الدراسات البحثية المتعلقة بكفاءة المدرسة؛ ووجد أن لها علاقة بالتحصيل الدراسي للطلاب، وكانت من ضمن هذه العوامل: القيادة التربوية القوية، والتوقعات العالية نحو تحصيل الطلاب الدراسي، والتركيز على المواد الأساسية، والبيئة المدرسية الآمنة، والتقويم المستمر لإنجاز الطلاب، وتقدمهم.

تطرق (Ilie & Lietz, 2010) في دراستهما إلى نتائج ٢١ دولة أوروبية من اختبارات TIMMS لعام ٢٠٠٣ إلى أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطلاب؛ كما وردت في الكتابات البحثية، وقسموها إلى ضغوط هيكلية شاملة، تمثلت في العوامل الطبيعية العالمية، كما ذكروا من ضمن العوامل: الجانب الأسري الممثل في الخلفية الاقتصادية والاجتماعية للأسرة، والعوامل المدرسية؛ مثل: المدخلات، والعمليات، والنظام المدرسي، والعوامل المجتمعية (64-60).

كما استعرض (Sammons & Bakkum, 2011) – مرة أخرى– أهم العوامل التي ظهر؛ من خلال الدراسات أن لها علاقة مباشرة بالتحصيل الدراسي للطلاب، وتمحورت هذه العوامل حول كفاءة القيادة المدرسية والتربوية، وكفاءة طرائق التدريس، والتركيز على التعليم، وإيجاد ثقافة مدرسية إيجابية، وتوافر توقعات عالية ومناسبة نحو إمكانية نجاح جميع الطلاب، ومراقبة التقدم الدراسي، وتطوير مهارات هيئة التدريس على مستوى المدرسة، وإشراك الوالدين بطرائق إبداعية، ومناسبة.

وحاول (Sun, Bradley & Akres, 2012) اكتشاف العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي في مادة العلوم لطلاب المرحلة الثانوية في هونج كونج من واقع نتائج اختبارات PISA. ووجدت الدراسة أن التباين في التحصيل الدراسي في مادة العلوم بين المدارس يمكن أن يرجع إلى الاختلاف في حجم الطلاب وعددهم في المدرسة؛ حيث أظهرت نتائج الدراسة أن حجم المدرسة يمثل عاملاً مسانداً، وسهلاً للتحصيل، والأداء الأكاديمي في مادة العلوم؛ لصالح المدارس كبيرة الحجم، فضلاً عن تركيبة المدرسة من ناحية مستويات أولياء أمور الطلاب الاقتصادية، والاجتماعية.

ووجد (Kyei & Nemaorani, 2014) – في دراستهما عن العوامل التي يمكن أن تؤثر في أداء طلاب الصف العاشر في المرحلة الثانوية في جنوب أفريقيا – أن عوامل؛ مثل: الخلفية الاقتصادية، والاجتماعية للأسرة، وعدد

الطلاب في الصف، ومستوى الكفاءة في مادة اللغة الإنجليزية؛ يمكن أن تؤثر في أداء طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلاب.

التعليق على الدراسات

يلاحظ من استعراض ما سبق من دراسات أنها عرضت إيجابيات وسلبيات كلا من نـظامي المقررات والفصلين من وجهة نظر الطلاب والمعلمون والمديرون والموجهون، بالإضافة إلى عرض سلبيات النظام التقليدي الثانوي. كما قارنت بين مستويات النجاح بين طلاب وخريجي نظام المقررات وطلاب النظام التقليدي الثانوي، حيث أظهر طلاب نظام المقررات مستوى تحصيليا أفضل من نظرائهم من طلاب النظام التقليدي.

تتميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات بمجموعة من الخصائص:

١ - أنها الدراسة الأولى التي تقوم بتحليل معدلات نجاح الطلاب في الصف الثاني عشر في المرحلة الثانوية، بينما الدراسات السابقة، فبعضها تناول مستويات التحصيل للطلاب قبل دخولهم للمرحلة الثانوية كدراسة الرشيدي (١٩٩٠)، وآخرين استعرضوا نتائج مخرجات طلاب الثانوية العامة وتحصيلهم العلمي في المرحلة الجامعية كدراسة شريف (١٩٨٨).

٢ - تتشابه هذه الدراسة في جزء منها مع ما جاء في دراسة شريف (١٩٨٨) والخاصة بالتحديد في المقارنة بين مستوى النجاح لطلاب الثانوية العامة في نظامي المقررات والفصلين.

٣ - تمتاز هذه الدراسة بأنها الوحيدة التي تناولت بالتحليل معدلات النجاح لطلاب التعليم الثانوي الموحد.

٤ - تميزت هذه الدراسة باستخدامها لأداة تحليل الوثائق في اجابتها على أسئلة الدراسة، التي تطلبت رجوعا إلى الوثائق الخاصة بمعدلات النجاح خلال السنوات العشرين الماضية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

لم تتعرض مرحلة تعليمية في النظام التربوي الكويتي إلى كم كبير من التغييرات؛ كما حدث مع المرحلة الثانوية؛ حيث بدأ هذا النظام الثانوي باتباع أسلوب نظام السنة الدراسية من مطلع الستينيات؛ حيث تركزت الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب جميعها في اختبارات السنة النهائية من الصف الثاني عشر، ثم تحول النظام الثانوي إلى نظام الفصلين؛ في العام الدراسي ١٩٨٦/١٩٨٧؛ وهو نظام مطور من أسلوب السنة الدراسية، وفيه تتركز مجمل الدرجة الكلية التي يحصل عليها طالب المرحلة الثانوية في السنة الأخيرة كذلك، إلا أنه تم استقطاع ٢٥٪ من الدرجة؛ لتشمل أعمال السنة، والاختبارات التي تعمل فيها، في حين يتركز ٧٥٪ من الدرجة في اختبارات آخر العام في الصف الثاني عشر. كما جرى تطبيق نظام المقررات في العام الدراسي ١٩٧٨/١٩٧٩؛ وفيه يتمتع الطالب بحرية في اختيار وقت ونوع المقرر الذي يرغب بدراسته.

وفي بداية الألفية الثالثة قررت وزارة التربية الاستغناء عن كلا النظامين، واستبدال نظام يجمع محاسن كلا النظامين بهما - حسب رأي الوزارة - أسموه بالنظام الثانوي الموحد؛ حيث يأخذ من نظام الفصلين ميزات الفصل الثابت، ويأخذ من نظام المقررات ميزة المعدل التراكمي، والاختيار الحر، وجرى تطبيق هذا النظام في العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧ (الرشيدي، ٢٠١٢: ٢٩٥-٢٩٧).

وقد كان من مسببات الانتقال إلى هذا النظام- حسب وجهة نظر وزارة التربية في الكويت - الارتقاء بالمستوى التحصيلي للطلاب، والتطلع إلى نظام ثانوي يتلافى عيوب نظام الفصلين الممثل في ضعف نسب النجاح، وتلافي سلبيات نظام المقررات الذي يرونه يمتاز بالسهولة، والضعف؛ مقارنة بنظام الفصلين.

وتأتي هذه الدراسة؛ لتسلط الضوء على واقع مخرجات نظامي: الفصلين، والموحد؛ من خلال إحصائيات مركز المعلومات في وزارة التربية في الصف الثاني عشر؛ لكي تتعرف - عن قرب - حجم التغيير الحاصل في المستوى التحصيلي للطلاب في كلا النظامين، ومدى التغيير الحاصل بناء على التغيير في شكل النظام التربوي، ونوعه.

أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الاجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما واقع التعليم في المرحلة الثانوية بدولة الكويت خلال الفترة من ١٩٩٤/ ١٩٩٥ إلى ٢٠١٣/٢٠١٤؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

السؤال الاول: ما معدل النجاح للطلاب اجمالا في الصف الثاني عشر في نظام الفصلين الدراسيين ما بين الأعوام: ١٩٩٤/١٩٩٥ إلى ٢٠٠٥/٢٠٠٦؟

السؤال الثاني: ما معدل النجاح للطلاب اجمالا في الدورين: الأول، والثاني في الصف الثاني عشر في نظام الثانوي الموحد ما بين الأعوام من ٢٠٠٨/٢٠٠٩ إلى ٢٠١٣/ ٢٠١٤؟

السؤال الثالث: ما معدل النجاح للطلاب اجمالا في الدورين: الأول، والثاني في الصف الثاني عشر في نظام الفصلين الدراسيين فيما بين الأعوام من ١٩٩٤/ ١٩٩٥ إلى ٢٠٠٥/٢٠٠٦؛ وفقاً لمتغيري الجنس، والتخصص الدراسي؟

السؤال الرابع: ما معدل النجاح للطلاب اجمالا في الصف الثاني عشر في نظام الثانوي الموحد؛ وفقاً لمتغيري الجنس، والتخصص الدراسي؟

السؤال الخامس: ما نسبة معدلات نجاح الطلاب، وتوزيعها في الصف الثاني عشر في نظام الفصلين الدراسيين فيما بين الأعوام من ١٩٩٤/١٩٩٥ إلى ٢٠٠٥/٢٠٠٦؛ وفقاً لمتغيري الجنس، والتخصص الدراسي؟

أهداف الدراسة

تتحدد أهداف الدراسة فيما يلي:

١ - المقارنة بين واقع مخرجات نظامي التعليم الثانوي والموحد في دولة الكويت.

٢ - التعرف على نتائج الطلاب في الصف الثاني عشر في نظامي الفصلين والموحد لبيان أيهما أفضل للطلاب.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة في رصدها واقع التعليم الثانوي في دولة الكويت؛ من حيث تحليل نوعية المخرجات في النظام الثانوي الموحد المطبق حالياً، ونظام الفصلين الذي كان مطبقاً بالسابق؛ كمحاولة للكشف عن مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، والطالبات الذين يتخرجون في المرحلة الثانوية، وكفاءتهم للالتحاق بالمرحلة الجامعية؛ للارتقاء بالتعليم في الكويت، ورفع مستوى الجودة؛ ولذلك تتلخص أهمية الدراسة في النقاط التالية:

١ - تمثل محاولة مهمة لسبر أغوار كلا النظامين: الفصلين، والموحد؛ من خلال تحليل محتوى نتائج الطلاب في الصف الثاني عشر.

٢ - تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية المرحلة التي تتناولها؛ حيث يتحدد مصير الطالب الأكاديمي، والمهني بعد الانتهاء من المرحلة الثانوية.

٣ - يشكل الاعتماد على تحليل المحتوى، والوثائق إضافة مهمة، يمكن أن تزيد من الوعي، والإدراك لدى الباحثين لمدى ما تمثله هذه الأداة من أهمية، وما يمكن أن تؤديه من دور.

منهج الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي المقارن في هذه الدراسة من خلال استخدام أداة تحليل المحتوى Quantitative Content Analysis (QCA)، لتحليل المعلومات كميا بهدف الوصف والتنبؤ.

والمنهج الوصفي المقارن هو الأنسب لغرض هذه الدراسة، والأقرب لتحقيق أهدافها، والإجابة عن أسئلتها، حيث يعرفه عبيدات (١٩٩٩) بأنه "منهج يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً يعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة

ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار العناصر أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى" (ص ٤٢٧).

وجرى جمع نتائج طلاب الصف الثاني عشر في نظامي: الفصلين، والموحد؛ عن طريق استخراجها من مركز المعلومات الخاص بوزارة التربية، وجرى التعامل مع هذه النتائج، وتحليلها؛ من خلال أسلوب تحليل المحتوى Content analysis.

وتحليل المحتوى، أو الوثائق أسلوب حظى بعناية متزايدة في الدراسات الاجتماعية، وهي أداة علمية تمتاز بالقوة والفاعلية، وسهولة الاستخدام في كثير من التطبيقات الخاصة بالعلوم الإنسانية (Mehl, 2006).

وقد عرف (Rockwell, 2003) أداة تحليل المحتوى الكمية بأنها: أداة تنتج محتوى، ووثائق جديدة، تنشأ من الاستفسارات، والاستنتاجات.....؛ حيث تأتي الوثائق الجديدة من تحليل -دقيق- للوثائق الأصلية، وإعادة تركيبها.

ويزخر مركز المعلومات بوزارة التربية بدولة الكويت بكم هائل من الإحصائيات، والمعلومات المتعلقة بمجمل العملية التعليمية في النظام التربوي؛ وبالأخص تلك المتعلقة بنتائج اختبارات الطلاب في مختلف المراحل.

وأسلوب تحليل محتوى هذه الوثائق من شأنه أن يعطي وصفاً واضحاً لمخرجات الواقع التعليمي، ومساراته؛ من خلال المعطيات التي تقدمها هذه الوثائق ذات الأهمية الكبيرة. وهذا الأسلوب من شأنه - أيضاً - أن يحول هذا الكم الهائل، والمتراكم خلال الأعوام من الإحصائيات إلى مادة علمية يمكن لمتخذ القرار- على مختلف المستويات - الاستفادة منها.

إن وجود هذه الوثائق - كمادة خام حبيسة الأدراج، أو أجهزة الكمبيوتر- يعد خسارة كبيرة إذا لم يرافقها جهد بحثي علمي يهدف إلى تحليلها، وتفسيرها، وإعادة إنتاجها بأسلوب، وشكل جديد يمكن الاستفادة منه، ويمكن فهمه، والتعامل معه بسهولة.

ويوفر أسلوب تحليل المحتوى طريقة نظامية لتحليل المعلومات، ويوجد هدفان لمثل هذا التحليل، الوصف أو التنبؤ (Rourke & Anderson, 2004)؛ (Rose, Spinks & Canhoto, 2015: 266)؛ لذا استخدمت هذه الأداة في هذه الدراسة من قبل الباحثين؛ لغرض الوصف؛ كما سبق الإشارة.

ولم يكن الحصول على الوثائق الخاصة بنتائج اختبارات الطلاب في الصف الثاني عشر في نظامي: الفصلين، والموحد بالأمر اليسير؛ حيث تطلب ذلك كثيراً من الجهد، تمثل في مقابلة وزير التربية، ووكيل الوزارة، والمدير المختص بنظم المعلومات، ومحاولة توضيح الغرض من هذه الدراسة، وما ترمي إليه. وكان الباحثان يحصلان على المعلومات المطلوبة على مراحل، وبطريقة مجزأة استغرقت منهما كثيرا؛ لمحاولة ربط بعضها ببعض.

ولمحاولة تجاوز التحديات التي ظهرت أمام الباحثين في أثناء عملية جمع الوثائق، جرى تعديل الهدف الأساسي من الدراسة؛ بحيث يقتصر على تحليل نتائج اختبارات طلاب الصف الثاني عشر في نظامي الفصلين، والموحد خلال السنوات الماضية؛ بدلاً من توسيع الدائرة؛ لكي يشمل- كذلك- نتائج الطلاب في نظام المقررات؛ بسبب تعذر الحصول على نتائج طلاب المقررات؛ لذا جرى الاكتفاء بنتائج طلاب نظامي الفصلين، والموحد، وهذه العقبات التي قد تعترض سبيل من يرغب في اعتماد طريقة تحليل المحتوى؛ وإن كانت تمثل صعوبة، وتحدياً لمن يرغب في التعامل مع هذه الأداة؛ إلا أنه يمثل- أيضاً- أهم ميزاتها؛ وهي أنها طريقة بحثية مرنة، يمكن تطبيقها في كثير من مصادر المعلومات، والوثائق. ويمكن استخدام تحليل المحتوى، والاستفادة منه في الأساليب الكمية، أو النوعية، أو الأسلوب المختلط Mixed Method Approach (White & Marsh, 2006)، (Rose et al., 2015: 266).

وهو - هنا - يستخدم في سياق الأسلوب الكمي؛ بحيث تتعامل الدراسة مع معلومات رقمية، تتضمن نسب، وتكرارات نجاح الطلاب على مدى عدة سنوات؛ لذلك ففي الوقت الذي يتعامل فيه تحليل المحتوى، أو الوثائق النوعية مع عدد محدود من الوثائق؛ فالتحليل الكمي للوثائق يتعامل - على النقيض من

ذلك - مع عدد كبير، وهائل أحياناً من العينات، تنطبق على الوثائق الخاصة بنتائج اختبارات الطلاب في الصف الثاني عشر في نظامي: الفصلين، والموحد؛ والتي جمعت من وزارة التربية الضوابط، والمعايير التي وضعها بعض المختصين بهذا النوع من الطرائق البحثية؛ أمثال: (Scott, 1990)؛ من حيث إن تكون الوثيقة حقيقية، وموثوقة، وممثلة لمجتمع الدراسة (ص ١٩).

صدق وثبات أداة تحليل الوثائق

ناقشت الدراسات المعنية بتحليل المحتوى أو تحليل الوثائق؛ مسألة الصدق والثبات في مثل هذا النوع من الطرائق البحثية؛ حيث أكد كل من: (Potter & Levine - Donnerstein, 1999) أنه عندما يكون الباحث على وضوح، ودراية بنوع الوثيقة المراد تحليلها، مع تحديد واضح للإطار النظري الذي تقوم عليه الدراسة؛ فإنه يصير في موقف أفضل لاختيار أفضل الخيارات الخاصة بالصدق والثبات؛ فلتحديد صدق أداة تحليل الوثائق أكد (Potter & Levine - Donnerstein, 1999)وجوب اتباع الخطوات التالية: أولاً تطوير آلية واضحة؛ لتفسير المعلومات تقود الباحثين في أثناء عملية تحليل الوثائق، وثانياً أن تستند هذه الآلية إلى إطار نظري محدد، يوضح ملامح وحدود هذا التشفير، والترميز للمعلومات؛ ويقصد به هنا: وحدة الترميز المستخدمة The Coding Unit؛ وهذا ما اتبعه الباحثان في هذه الدراسة في أثناء عملية التحليل؛ حيث حددا الإطار النظري للدراسة، كما حددا عينة الترميز؛ استناداً إلى أسئلة الدراسة.

وقد اتبع الباحثان مجموعة من الخطوات والمراحل في تحليل الوثائق لتأكيد المصداقية في تناول موضوع الدراسة حيث اتبعا ما ذكره كل من (Lacey & Luff; www.nsf.gov:1997; Berkowitz 2001: 16-21) من خطوات أساسية في تحليل البيانات وهي كالتالي:

١ - جمع البيانات: حيث تم الحصول على المعلومات المطلوبة والخاصة بنتائج طلاب الصف الثاني عشر في نظامي: الفصلين والموحد، من مركز

المعلومات التربوية التابع لوزارة التربية، وكانت الاحصائيات حقيقية وموثقة وممثلة لمجتمع الدراسة.

٢ - اعداد البيانات للتحليل: تمت مراجعة البيانات الرقمية والاحصائيات منذ البداية ومعالجتها، وترميزها وترتيبها في جداول حتى تتضح الموضوعات أو الأنماط المراد دراستها.

٣ - تحديد الموضوعات المهمة من المواد المرمزة: تمت غربلة البيانات للحد من البيانات الفائضة، والتركيز على البيانات المهمة والخاصة بموضوع ومتغيرات الدراسة.

٤ - الترميز التحليلي: تم تجميع الأنماط التي تم ملاحظتها من البيانات، ووضع رموز لبعض المحتويات وتحديد معانيها.

٥ - تكرار العمليات المذكورة أعلاه للحصول على المزيد من الفئات: عن طريق استعراض البيانات التي تم تحديدها، ومن ثم تجميعها وتنظيمها وضغطها، بحيث يسهل عرضها من خلال جداول ورسوم بيانية.

٦ - الصيغة النهائية والتحقق منها: حيث تم استخلاص الاستنتاجات، وهذا تطلب العودة إلى الوراء وتفسير كل المعاني والمعلومات التي تم التوصل لها، وربطها بأسئلة الدراسة.

حدود الدراسة

ركزت الدراسة - في تناولها عدد الطلاب الناجحين، ونسب نجاحهم في النظام الثانوي في دولة الكويت - على حدود موضوعية، ركزت على تعرف نتائج النجاح لطلاب الصف الثاني عشر في نظامي: الفصلين، والموحد، ولم تتعداه إلى نظام المقررات، ولا إلى معدلات النجاح في الصفوف الأخرى، كما حدد البحث إطاره الزمني في تعرف نتائج نجاح طلاب الصف الثاني عشر في نظام الفصلين في الفترة ما بين العام الدراسي ١٩٩٤/١٩٩٥ إلى ٢٠٠٥/٢٠٠٦، كما ركز على تعرف معدلات نجاح طلاب الصف الثاني عشر في النظام الموحد في الفترة ما بين: ٢٠٠٨/٢٠٠٩ إلى ٢٠١٣/٢٠١٤.

مصطلحات الدراسة

نظام المقررات: يشير الى أسلوب متكامل في تنظيم الدراسة على أساس ترجمة المنهج الى مقررات الدراسية، وتقسيم العام الدراسي الى عدد من الفصول الدراسية (عبدالمعطي، ١٩٩٨)، وهو يقوم على مبدأ اعطاء الطالب حرية اختيار المقررات التي يرغبها، وتحديد زمانها، والاستاذ الذي يقوم بتدريسها.

نظام الفصلين الدراسيين: هو نظام يقسم فيه العام الدراسي الى فصلين متساويين، وفي صفوف النقل وهي التي تسبق السنة النهائية من المرحة الثانوية، فإن الطالب ينجح اذا حصل على خمسين بالمئة من النهاية الكبرى في جميع المجالات، وفي الصف الثاني عشر يخصص خمس وسبعون بالمئة من الدرجة النهائية لكل مجال لامتحان نهاية العام الدراسي، بينما يخصص خمس وعشرون بالمئة من الدرجة للأعمال اليومية للفصلين الدراسيين وامتحان نهاية الفصل الدراسي الاول (طه والقطري، ١٩٨٧؛ الرشيدي، ١٩٩٠؛ أبو علام والهاشل، ١٩٩٢).

نظام الثانوي الموحد: هو نتاج اتحاد نظامي المقررات والفصلين، حيث أخذ هذا النظام من نظام الفصلين تقسيم العام الدراسي الى فصلين، وكل فصل ينقسم الى فترتين دراسيتين، وفي نهاية كل فترة يقدم الطالب اختبارات تحريرية والنتيجة النهائية تحسب من متوسط الفترات الأربعة، ومن أهم ما أخذ من نظام المقررات كان النظام التراكمي للدرجات خلال الاعوام الدراسية، بحيث تحسب نسبة معينة من النتيجة النهائية لكل عام دراسي من الأعوام الثلاثة للمرحلة الثانوية، وتكون نسبة اصف النهائي (الثاني عشر) هي النسبة الأكبر (يونيسكو، ٢٠١٤: ٤٦).

معدلات النجاح: ويقصد بها هنا مجموع ما حصله الطالب من درجات خلال العام الدراسي وذلك عن طريق الاختبارات الشفهية والتحريرية واختبارات نهاية الفترة وأعمال الفصل من واجبات وتكاليف وغيرها.

الدراسة المقارنة: تعرف بالمقارنة والمقايسة بين ظاهرتين أو أكثر لإظهار أوجه التشابه والاختلاف بينها، وذلك للحصول من خلالها على معلومات دقيقة وكافية قابلة للمقارنة والتحليل (قنديلجي والسامرائي، ٢٠٠٩: ٢٠٥-٢٠٦).

المبحث الثاني: الإطار النظري

سيتم التطرق إلى كل من أنظمة المقررات والفصلين والموحد، بالإضافة إلى استعراض لأبعاد الجودة المتمثل بالمدخلات والعمليات والمخرجات.

نظام المقررات:

بدأ تطبيق هذا النظام عام ١٩٧٩ بمجموعة من مدارس الثانوية، ولم يعمم بصورة فورية، بل تدرج تطبيقه مع مرور الوقت، إلى أن انتشر بصورة كبيرة، بحيث إن النظام الثانوي في الكويت قد انقسم بين نظام المقررات ونظام الفصلين، ويتميز هذا النظام بالمرونة فالطالب يملك الحق والحرية في اختيار المقررات التي يدرسها وفق ميوله وقدراته، كما تتوزع المقررات الى إجبارية تخصصية، ومقررات اختيارية، كما أن من أهم ميزات هذا النظام هو المعدل التراكمي الذي يبدأ احتسابه من السنة الأولى من المرحلة الثانوية، التعلم الذاتي والإيجابية، وتقديم خدمات التوجيه والإرشاد للطالب، كما يتوافر في هذا النظام الفصل الصيفي لمن يرغب من الطلاب في استكمال دراسته في الفترة الصيفية. وقد تمثلت أهم التحديات التي وجهت لهذا النظام في: ارتفاع نسب النجاح وارتفاع معدلات ونسب الطلاب مقارنة بنظام الفصلين، العجز الإداري لنظام المقررات، نقص في المدرسين والكوادر الإدارية المدربة، زيادة التكلفة، مشكلة الشعب المغلقة، واهمال الجوانب العملية في المناهج (عبدالمعطي، ١٩٨٨؛ المهنا والعنري، www.kna.kw/clt:2000).

نظام الفصلين:

يعتبر من أقدم أنظمة التعليم الثانوي في دولة الكويت الذي طبق منذ بداية استقلال البلد وهو يتفرع من نظام السنة الدراسية (الرشيدي، ٢٠١٢: ٢٩٥). في

هذا النظام يتم احتساب معدل ونسبة الطالب في السنة الأخيرة فقط، لذا فهو نظام يضع الطالب أمام تحدي يتمثل في ضرورة بذله لجهد كبير في السنة النهائية من المرحلة الثانوية اذا أراد الحصول على معدل ونسبة تؤهله لدخول الجامعة أو غيرها من الكليات التطبيقية. سمي بنظام الفصلين لأن النسبة في السنه الأخيرة توزع على فصلين، فالفصل الأول تحتسب له نسبة ٢٥٪، بينما الفصل الثاني تحتسب له النسبة الأكبر وهي ٧٥٪، يتبني هذا النظام نظام الفصل الثابت، حيث يجلس الطالب في الفصل طوال اليوم الدراسي، ويتناوب المعلمون الدخول عليه، كما أن الجدول الدراسي ثابت طوال العام. وقد تمثلت أهم التحديات التي واجهت هذا النظام في انخفاض معدل النجاح حيث لم تزد نسبة خريجي هذا النظام من الطلبة الذكور عن ٥٣٪، منهم ٣٠٪ فقط أنهوا المرحلة الثانوية بدون رسوب (وزارة التربية، ٢٠٠٤: ٨٩). بالإضافة الى تقييد حرية الطالب في اختيار المقررات، عدم مراعاة الفروق الفردية، والاعتماد على التلقين والتركيز على مواد التخصص فقط (الشخيبي، ٢٠١٠).

النظام الموحد:

بدأ تطبيقه في العام ٢٠٠٦ كمبادرة من وزارة التربية لتوحيد النظام الثانوي، حيث جرى تطبيق ميزات نظام الفصلين والمتمثلة بالفصل الثابت والجدول الثابت، بينما استخدم المعدل التراكمي في النظام الموحد كأحد موروثات نظام المقررات، هذا بالإضافة الى إدخال بعض المقررات الاختيارية. تعرض هذا النظام الى انتقادات كبيرة من قبل الأهالي في السنه الأولى من التطبيق بسبب تدني نسب النجاح ثم تغيرت النظرة في السنة التي تليها نظراً لارتفاع معدلات النجاح وذلك بسبب تعديل الوزارة لآلية التقييم التي أعطت على ضوئه للمدرسة ولمعلم المادة الحق في التصرف بـ ٣٠٪ من الدرجة الكلية للمادة. خضع هذا النظام ولا يزال الى الكثير من التغيرات في الوثيقة الأساسية التي تحدده ملامحه (الرشيدي، ٢٠١٢: ٢٩٩-٣٢٧).

مدخل النظم Systems Approach

إن الدراسات التي تناولت موضوع كفاءة المدرسة - وعنيت بالتعرف على العوامل وراء كفاءة المدارس، وجودتها من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية - متعددة؛ منها على سبيل المثال لا الحصر: (Briggs & Wohlstetter, 1994: 9-35; Creemers, 1993; Reynolds et al., 2013; OECD, 2003). وانطلقت هذه الدراسات - في تصميمها - من مدخل النظم Systems Approach الذي يرى أن المخرجات هي حصيلة لتأثير المدخلات، والعمليات، وذلك له علاقة بالنموذج المتعارف عليه باسم (input process - IPO model output)، المدخلات، العمليات - المخرجات. الدراسة الحالية ستستخدم هذا النموذج إطاراً تعمل - من خلاله - في دراستها، وتحليلها مخرجات أنظمة التعليم الثانوية المتنوعة في دولة الكويت؛ فتركيز هذه الدراسات على محور المخرجات يعد محاولة لتعرف مدى تأثير التغير في أنظمة التعليم - من ناحية المدخلات، والعمليات - في التحصيل الدراسي للطلاب.

إن نموذج (Scheerens, 2004) يصلح أن يكون إطاراً عاماً تدور عليه هذه الدراسة:

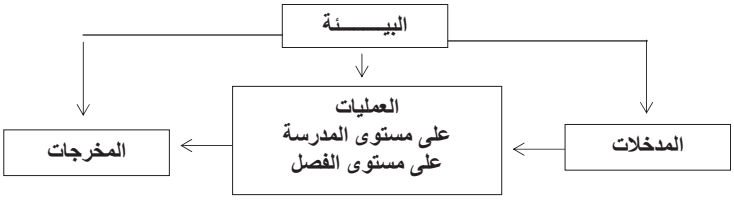

نموذج أبعاد الجودة في العملية التعليمية (Scheerens, 2004: 2)

ومن المفترض أن الهدف من وراء تغيير أنظمة التعليم الثانوي في الكويت، وتحولها من نظامي: المقررات، والفصلين إلى نظام التعليم الثانوي الموحد في المحصلة النهائية؛ هو تحسين جودة المخرجات المعرفية، وغير المعرفية؛ وبالتحديد رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب.

لذا فهذه الدراسة ستركز على محور، وبعد المخرجات؛ حيث ستحاول تحليل الإحصائيات الصادرة من مركز المعلومات التربوية؛ والمتعلق بنتائج، ونسب النجاح لدى طلاب الصف الثاني عشر في نظامي: الفصلين، والنظام الموحد.

وقد افترضنا أن التغييرات الحاصلة في بنية كل نظام من هذه الأنظمة؛ والتي تدخل ضمن محوري: المدخلات، والعمليات؛ ستؤثر- بالتبعية - في جودة المخرجات؛ أخذاً في الحسبان أن للبيئة التي يطبق فيها هذا النظام Context؛ تأثيراً كبيراً في كل بعد، ومحور من هذه المحاور؛ وهذا ما سيتم التطرق إليه لاحقاً عند مناقشة أهم نتائج الدراسة.

المبحث الثالث - إجراءات الدراسة التحليلية المقارنة

اعداد أداة الدراسة وشملت:

- الحصول على الوثائق والاحصائيات الخاصة بنتائج ونسب النجاح لدى طلاب الصف الثاني عشر في نظامي: الفصلين، والنظام الموحد.
- الحصول على المعلومات المطلوبة (الرقمية) على مراحل من مركز المعلومات التربوية التابع لوزارة التربية، والتأكد من الوثائق بحيث تكون حقيقية وموثقة وممثلة لمجتمع الدراسة.
- صدق وثبات أداة تحليل المحتوى: حيث تم تطوير آلية واضحة لتفسير المعلومات (الوثائق) من خلال وحدة الترميز والجداول المستخدمة في أثناء عملية التحليل.

مجتمع وعينة الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة جميع الطلاب الناجحين في الصف الثاني عشر في نظام الفصلين ما بين العام الدراسي ١٩٩٤/١٩٩٥ إلى ٢٠٠٥/٢٠٠٦، كما شمل جميع الطلاب الناجحين في الصف الثاني عشر في النظام الثانوي الموحد ما بين العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ إلى ٢٠١٣/٢٠١٤؛ والبالغ عددهم إجمالاً

مائتين وواحد وعشرين ألفا، وتسعمائة وستة وسبعين (٢٢١٩٧٦)؛ منهم (٦٥٦٧٦) في نظام الفصلين، و(١٥٦٣٠٠) في النظام الموحد. وهذه العينة مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة حيث شملت العينة جميع طلاب مجتمع الدراسة؛ بمعنى أن العينة هي نفسها مجتمع الدراسة.

والجدول رقم (١) والجدول رقم (٢) يوضحان مجتمع وعينة الدراسة موزعا على الأعوام الدراسية وفقا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي.

جدول رقم (١)

مجتمع وعينة الدراسة موزعاً على الأعوام الدراسية وفقا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي في نظام الفصلين

الأعوام الدراسية	عدد الطلاب الناجحين في الصف الثاني عشر في نظام الفصلين			
	الجنس		التخصص العلمي	
	ذكور	إناث	أدبي	علمي
١٩٩٤/١٩٩٥	٩١٢١	٧٩٦٩	٨٤٤٥	٧٧٣٧
١٩٩٥/١٩٩٦	٩٩٠٢	٨٠٧٧	٩١٤٨	٧٧٦٨
١٩٩٦/١٩٩٧	٩١٦٨	٨٣٠١	٨٩٢٩	٧٢١٤
١٩٩٧/١٩٩٨	٨٨٢٤	٩٣٩٠	٩١٦٢	٧٤١٦
١٩٩٨/١٩٩٩	٨٤٣٦	٨٩٥٩	٨٨٨٣	٦٨٤٣
١٩٩٩/٢٠٠٠	٨١٣٩	٨٨٠٦	٨٩١٩	٦٥٩٢
٢٠٠٠/٢٠٠١	٧٣٢٠	٨٨٨٥	٨٣٤٢	٦٧٦٨
٢٠٠١/٢٠٠٢	٧٣٥٩	٩٤٥٣	٨٤٦٩	٧٣١٨
٢٠٠٢/٢٠٠٣	٧٢٨٤	٨٨٦٨	٧٩١٩	٧٢٣٣
٢٠٠٣/٢٠٠٤	٨٢٢٠	١٠٣٦٦	٩٢١٤	٨٣٠٧
٢٠٠٤/٢٠٠٥	٨٨٥٥	١٠٢٨٩	٩٩١٢	٨٢١٥
٢٠٠٥/٢٠٠٦	٩٤٥٦	١١٢١٨	١١٥٠٧	٨١٨٢

❖ تم استبعاد نتائج طلاب المعهد الديني

جدول رقم (٢)

مجتمع وعينة الدراسة موزعاً على الأعوام الدراسية وفقا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي في النظام الموحد

الأعوام الدراسية	عدد الطلاب الناجحين في الصف الثاني عشر في النظام الموحد			
	الجنس		التخصص العلمي	
	ذكور	إناث	أدبي	علمي
٢٠٠٨/٢٠٠٩	٨٢١٥	١٠٨٣٥	٩٩٤٥	٩١٠٥
٢٠٠٩/٢٠١٠	١٢٨٧٨	١٤٢٤٧	١٤٩٧٦	١٢١٤٩
٢٠١٠/٢٠١١	١٤٦٠٨	١٥٢٤٠	١٦١٤٠	١٣٧٠٨
٢٠١١/٢٠١٢	١٥٠٨٨	١٥٨١٩	١٥٩٨٣	١٤٩٢٤
٢٠١٢/٢٠١٣	١٤٧١٠	١٦٣٣٢	١٥٨٣٠	١٥٢١٢
٢٠١٣/٢٠١٤	١٥٢٩٩	١٧١٦٤	١٥٥٩٣	١٦٨٧٠

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استُخدمت في عملية تحليل المعلومات التكرارات، والنسب المئوية التي جرى جمعها من قاعدة البيانات الخاصة بمركز المعلومات التابع لوزارة التربية.

عرض النتائج

السؤال الاول: ما معدل النجاح للطلاب إجمالاً في الصف الثاني عشر في نظام الفصلين الدراسيين ما بين الأعوام: ١٩٩٤/١٩٩٥ إلى ٢٠٠٥/٢٠٠٦؟

جدول رقم (٣)

نسب الناجحين إجمالا في الدورين: الأول، والثاني لطلاب الصف الثاني عشر في نظام الفصلين

العام الدراسي	الناجحين إجمالا	الناجحين ك ٪	الناجحين غ.ك ٪
١٩٩٤/١٩٩٥	٦٧٪	٦٣,٧٪	٧٣,٣٪
١٩٩٥/١٩٩٦	٦٦,٥٪	٦٢,١٪	٧٤٪
١٩٩٦/١٩٩٧	٦٠,٨٪	٥٦,٥٪	٦٨,٤٪

تابع/ جدول رقم (٣)

نسب الناجحين إجمالا في الدورين: الأول، والثاني لطلاب الصف الثاني عشر في نظام الفصلين

العام الدراسي	الناجحين إجمالا	الناجحين ك ٪	الناجحين غ.ك ٪
١٩٩٨/١٩٩٧	٥٤,١٪	٤٩,٥٪	٦٢,٤٪
١٩٩٩/١٩٩٨	٥٧,٧٪	٥٤,٣٪	٦٣,٦٪
٢٠٠٠/١٩٩٩	٥٨,٤٪	٥٤,٤٪	٦٤,١٪
٢٠٠١/٢٠٠٠	٥٢,٩٪	٤٧,٢٪	٦٠,٢٪
٢٠٠٢/٢٠٠١	٥٩,٦٪	٥٨,٢٪	٦١,٤٪
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٦٢,٨٪	٦١,٦٪	٦٤,٤٪
٢٠٠٤/٢٠٠٣	٦٤,٤٪	٦٣,٨٪	٦٥,٣٪
٢٠٠٥/٢٠٠٤	٦٨,٧٪	٧٠٪	٦٧,١٪
٢٠٠٦/٢٠٠٥	٦٨,٣٪	٦٨,٥٪	٦٨,٢٪

تشير النتائج إلى:

١ - أن نسب نجاح طلاب الصف الثاني عشر إجمالا في الدورين: الأول، والثاني في نظام الفصلين خلال الأعوام الدراسية ما بين ١٩٩٥/١٩٩٤ إلى ٢٠٠٦/٢٠٠٥؛ تراوحت ما بين ٥٠٪ إلى ٧٠٪ تقريبا؛ حيث لم تتجاوز نسب النجاح في ستة أعوام دراسية ٦٠٪؛ مما يعني أن ما بين: ثلث الطلاب إلى ٤٠٪ منهم لم يوفق في اجتياز هذه المرحلة.

٢ - تفوق الطلاب غير الكويتيين على نظرائهم الكويتيين في نسب النجاح في نظام الفصلين، وبفارق كبير خلال فترة التسعينيات، وبداية الألفية الجديدة؛ إلا أن هامش الفارق بينهما بدأ في التناقص في السنوات الخمس التي سبقت إلغاء هذا النظام، ثم تساوت تقريبا نسب النجاح ما بين هاتين الفئتين في السنتين الأخيرتين.

٣ - نسب الناجحين من الطلاب الكويتيين في هذا النظام كانت متدنية بشكل عام خلال عشر سنوات من العام الدراسي ١٩٩٥/١٩٩٤ إلى ٢٠٠٣/

٢٠٠٤؛ حيث وصلت إلى أقل من النصف في بعض الأعوام، وفي أعوام أخرى كانت نسب النجاح في حدود الثلثين؛ إلا أن نسب نجاح الطلاب الكويتيين ارتفعت بشكل ملحوظ في آخر سنتين من عمر هذا النظام.

السؤال الثاني: ما معدل النجاح للطلاب إجمالاً في الدورين: الأول، والثاني في الصف الثاني عشر في نظام الثانوي الموحد ما بين الأعوام من ٢٠٠٨/٢٠٠٩ إلى ٢٠١٣/ ٢٠١٤؟

جدول رقم (٤)

عدد الناجحين، ونسبهم في الدورين: الأول، والثاني في الصف الثاني عشر في نظام الثانوي الموحد من العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ إلى ٢٠١٣/٢٠١٤

العام الدراسي	الطلبة الكويتيين					الطلبة غير الكويتيين					اجمالي الناجحين	
	الدور الأول		الدور الثاني		إجمالاً	الدور الأول		الدور الثاني		إجمالاً		
	العدد	النسبة	العدد	النسبة		العدد	النسبة	العدد	النسبة		العدد	النسبة
٢٠٠٨/٢٠٠٩	١٢٧٤٧	٨٨,١٥	٥٨٢	٤٨,٩٩	٪٩٢,١	٥٤٩٧	٨١,٧٥	٢٢٤	٢٩,٠٩	٪٨٥	١٩٠٥٠	٨٩,٩
٢٠٠٩/٢٠١٠	١٨٠٣٨	٨٤,٩٤	١٤٢٩	٦١,٥٤	٪٩١,٦	٧٠٤٢	٨١,٦٢	٦١٦	٥٢,٦٠	٪٨٨,٧	٢٧١٢٥	٩٠,٨
٢٠١٠/٢٠١١	٢٠٤٥٢	٨٩,٥٤	١٢٢٥	٦٦,٠٤	٪٩٤,٩	٧٧٠٩	٨٨,٤٦	٤٦٢	٦٠,٤٧	٪٩٣,٧	٢٩٨٤٨	٩٤,٥
٢٠١١/٢٠١٢	٢٠٩٤٩	٨٥,٣٠	١٧٥٣	٦٣,٨٦	٪٩٢,٤	٧٥٢٠	٨٤,١٤	٦٨٥	٦١,٨٢	٪٩١,٨	٣٠٨٨٩	٩٢,٢
٢٠١٢/٢٠١٣	٢٠٥١٨	٧٨,٩٧	٢٤٠٤	٥٨,٧٨	٪٨٨,٢	٧١٧١	٧٧,١١	٩٤٩	٦٠,٥٦	٪٨٧,٣	٣١٠٤٢	٨٧,٩
٢٠١٣/٢٠١٤	٢١١٠٣	٨١,٢٠	٢٧٤٤	٧٤,٦٩	٪٩١,٧	٧٥٥٤	٧٨,٨٦	١٠٦٢	٦٧,٦٩	٪٨٩,٩	٣٢٤٦٣	٩١,٢

يتضح من الجدول رقم (٤) ما يلي:

١ - أن معدل النجاح في الصف الثاني عشر قد ارتفع بشكل كبير في ظل نظام الثانوي الموحد؛ حيث أثبتت الأرقام أن الأغلبية المطلقة من الطلاب قد نجحوا في إنهاء المرحلة الثانوية خلال السنوات التي بدأ تطبيق النظام الثانوي الموحد فيها.

٢ - بلغت نسبة نجاح الدفعة الاولى التي تخرجت في هذا النظام في العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩؛ حوالي ٩٢,١٪. ثم بدأت في الارتفاع؛ حيث بلغت

ذروتها في العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١؛ حيث وصلت نسبة النجاح إجمالا في الدورين: الأول، والثاني؛ إلى حوالي ٩٥٪.

٣ - غالبية نسب النجاح في الصف الثاني عشر كانت في الدور الأول؛ إلا أن نسب النجاح في الدور الثاني أخذت في التزايد تدريجيا إلى أن وصلت ذروتها في العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤؛ حيث أسهم النجاح في الدور الثاني بـ ١١٪ تقريبا من نسب الناجحين إجمالا؛ والبالغ نسبته ٩١,٧٪.

٤ - نسب النجاح كانت أعلى عند الطلاب الكويتيين خلال السنوات التي طبق فيها النظام الثانوي الموحد؛ حيث ظهر أن أكبر فارق في نسب النجاح بين الطرفين كان في الدفعة الاولى التي تخرجت في هذا النظام عام ٢٠٠٨/ ٢٠٠٩، ثم بدأت الهوة بينهما في التقلص تدريجيّاً مع مرور الوقت.

السؤال الثالث: ما معدل النجاح للطلاب إجمالاً في الدورين: الأول، والثاني في الصف الثاني عشر في نظام الفصلين الدراسيين فيما بين الأعوام من ١٩٩٤/ ١٩٩٥ إلى ٢٠٠٥/٢٠٠٦؛ وفقاً لمتغيري الجنس، والتخصص الدراسي؟

أولاً - عدد الناجحين، ونسب النجاح لدى كل من: الذكور، والإناث:

جدول رقم (٥)

عدد الناجحين، ونسبة النجاح لدى كل من: الذكور، والإناث في الدورين: الأول، والثاني في الصف الثاني عشر في نظام الفصلين

الأعوام الدراسية	الجنس			
	ذكور		إناث	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١٩٩٤/١٩٩٥	٢٦٢٨	٣٩,٩	٤١٣٩	٦٣,٩
١٩٩٥/١٩٩٦	٢٨٥٦	٤٠,١	٤٠٩١	٦١,٩
١٩٩٦/١٩٩٧	٢١٢٣	٣٢,٢	٤٠٥٩	٦١,١
١٩٩٧/١٩٩٨	١٦٦٢	٢٦,٤	٣٥٣٦	٥١,٣
١٩٩٨/١٩٩٩	١٦٧٧	٢٨,٨	٣٥٥٨	٥٣,٣

تابع/ جدول رقم (٥)

عدد الناجحين، ونسبة النجاح لدى كل من: الذكور، والإناث في الدورين: الأول، والثاني في الصف الثاني عشر في نظام الفصلين

الأعوام الدراسية	الجنس			
	ذكور		إناث	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
٢٠٠٠/١٩٩٩	١٥٩٥	٢٨,٣	٣٢٣٠	٥٠,٣
٢٠٠١/٢٠٠٠	١٢٩٨	٢٤,٦	٢٧٥٩	٤٢,٩
٢٠٠٢/٢٠٠١	١٦٥٢	٣٠,٣	٣٣١٨	٤٧,٢
٢٠٠٣/٢٠٠٢	١٨٠٦	٣٣,١	٣٥٩٤	٥٣,٣
٢٠٠٤/٢٠٠٣	٢١٨٨	٣٥,٨	٤١٥٦	٥٢,٤
٢٠٠٥/٢٠٠٤	٢٨١٨	٤٢,٤	٤٢٤٤	٥٣,٣
٢٠٠٦/٢٠٠٥	٢٨٢٩	٤٠,٠	٤٨٦٠	٥٥,٨

يتضح من جدول رقم (٥) أن :

١ - نسب النجاح لدى طلاب الصف الثاني عشر الذكور في نظام الفصلين خلال الأعوام الدراسية ما بين ١٩٩٥/١٩٩٤ إلى ٢٠٠٦/٢٠٠٥؛ كانت متدنية بشكل عام؛ حيث تراوحت ما بين: ٢٥٪ إلى ٤٢,٤٪، مع انخفاض ملحوظ في نسب النجاح للذكور في الأعوام الدراسية ١٩٩٨/١٩٩٧ إلى ٢٠٠١/٢٠٠٠، ثم ارتفعت النسب في الأعوام الخمس الأخيرة من هذا النظام.

٢ - نسب النجاح لدى طالبات الصف الثاني عشر في نظام الفصلين خلال الأعوام الدراسية ما بين ١٩٩٥/١٩٩٤ إلى ٢٠٠٦/٢٠٠٥؛ كان أعلى من الذكور؛ حيث تراوحت ما بين: ٤٢,٩٪ إلى ٦٣,٩٪.

٣ - هناك فارق ملحوظ في نسب النجاح لدى كل من: الذكور، والإناث خلال الفترة ما بين ١٩٩٥/١٩٩٤ إلى ٢٠٠٦/٢٠٠٥؛ لصالح الإناث، وفي العام ٢٠٠١/٢٠٠٠ كان هناك تدنٍ في نسب النجاح لدى كل من: الذكور،

والإناث، ثم بدأت النسب في التزايد، واستمرارية الفجوة بين عدد الذكور والإناث الناجحين؛ لصالح الإناث.

ثانياً - عدد الناجحين، ونسبة النجاح لدى طلاب القسمين: الأدبي، والعلمي:

جدول رقم (٦)

عدد الناجحين، ونسبة النجاح لدى طلاب القسمين: الأدبي، والعلمي في الصف الثاني عشر في نظام الفصلين

الأعوام الدراسية	القسم الأدبي				القسم العلمي			
	ذكور		إناث		ذكور		إناث	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١٩٩٥/١٩٩٤	١١٣٤	٣٦,٨	٢٢٨٦	٦٦,٦	١٤٩٤	٤٢,٦	١٨٥٣	٦٠,٩
١٩٩٦/١٩٩٥	١٣٨٤	٣٩,٤	٢٤١٢	٦٦,٧	١٤٨١	٤٠,٩	١٦٧٩	٥٦,٠
١٩٩٧/١٩٩٦	٩٩٧	٣٠,٦	٢٥٧٩	٦٦,٢	١١٢٦	٣٣,٧	١٤٨٠	٥٣,٨
١٩٩٨/١٩٩٧	٦٣١	٢١,٢	٢٠٩٥	٥٢,٨	١٠٣١	٣١,٠	١٤٤١	٤٩,٤
١٩٩٩/١٩٩٨	٨١٨	٢٩,١	٢٣٢٢	٥٨,٠	٨٥٩	٢٨,٤	١٢٣٦	٤٦,٢
٢٠٠٠/١٩٩٩	٧٧٢	٢٨,١	٢٠٦٦	٥٣,٧	٨٢٣	٢٨,٥	١١٦٤	٤٥,٣
٢٠٠١/٢٠٠٠	٥٩٣	٢٤,٦	١٧١١	٤٥,٤	٧٠٥	٢٤,٦	١٠٤٨	٣٩,٣
٢٠٠٢/٢٠٠١	٨٤١	٣٤,٢	٢٠٠٩	٥٠,٠	٨١١	٢٧,١	١٣٠٩	٤٣,٣
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٨٣١	٣٥,٣	٢١٥٨	٥٦,٤	٩٧٥	٣١,٥	١٤٣٦	٤٩,٢
٢٠٠٤/٢٠٠٣	١٠٣٠	٣٨,٧	٢٤٣١	٥٤,٥	١١٥٨	٣٣,٦	١٧٢٥	٤٩,٧
٢٠٠٥/٢٠٠٤	١٥٣٧	٤٨,٦	٢٦٢٩	٥٧,٢	١٢٨١	٣٦,٧	١٦١٥	٤٨,١
٢٠٠٦/٢٠٠٥	١٦٤٣	٤٦,٤	٣٢٨٨	٦٠,٤	١١٨٦	٣٣,٥	١٥٧٢	٤٨,٠
المجموع	١٢٢١١		٢٧٩٨٦		١٢٩٣٠		١٧٥٥٨	

ويلاحظ من جدول رقم (٦) ما يأتي :

١ - انخفاض نسب النجاح لدى طلاب القسم الأدبي الذكور في نظام الفصلين؛ مقارنة بالإناث إجمالا خلال الأعوام الدراسية ١٩٩٥/١٩٩٤ إلى ٢٠٠٦/٢٠٠٥؛ حيث تراوحت نسب النجاح لدى طلاب القسم الأدبي

الذكور ما بين: ٢١,٢٪ إلى ٤٨,٦ ٪، وفي الأعوام ١٩٩٨/١٩٩٧ إلى ٢٠٠١/٢٠٠٠ انخفضت نسب النجاح، ثم بدأت تدريجيا في الارتفاع.

٢ - نسب نجاح الإناث في القسم الأدبي خلال الأعوام الدراسية ١٩٩٥/١٩٩٤ إلى ٢٠٠٦/٢٠٠٥ كانت أعلى من الذكور؛ حيث تراوحت ما بين: ٤٥,٤٪ - ٦٦,٦ ٪. وفي العام ٢٠٠١/٢٠٠٠ انخفضت نسب النجاح لدى البنات، ثم بدأت في الارتفاع تدريجياً.

٣ - بالنسبة للقسم العلمي: يلاحظ - أيضاً - أن نسب النجاح لدى الإناث كانت أعلى من نسب النجاح لدى الذكور خلال الأعوام الدراسية ١٩٩٤/ ١٩٩٥ إلى ٢٠٠٦/٢٠٠٥؛ حيث تراوحت نسب النجاح لدى الإناث ما بين: ٣٩,٣٪ - ٩٦٠,٪، في حين تراوحت نسب النجاح لدى الذكور في القسم العلمي؛ ما بين: ٢٤,٦ ٪ - ٦٤٢,٪.

٤ - من الملاحظ أن اقبال الطلاب الذكور على القسم العلمي كان أكثر من إقبالهم على القسم الأدبي في السنوات الفترة ما بين الأعوام الدراسية ١٩٩٥/١٩٩٤ إلى ١٩٩٨/١٩٩٧، في حين أن العكس هو الصحيح عند الإناث؛ حيث فاقت أعداد طالبات القسم الأدبي نظيراتهن في القسم العلمي بفارق كبير.

السؤال الرابع: ما معدل النجاح للطلاب إجمالاً في الصف الثاني عشر في نظام الثانوي الموحد؛ وفقاً لمتغيري الجنس، والتخصص الدراسي؟

أولاً - عدد الناجحين، ونسب النجاح لدى كل من: الذكور، والإناث:

يلاحظ من جدول رقم (٧) أدناه زيادة أعداد المقيدات، والمسجلات من الطالبات عن أعداد الطلاب في الصف الثاني عشر في الدفعة الأولى التي تخرجت في هذا النظام؛ حيث زادت أعدادهن بمقدار ٢٠٠٠ طالبة، ثم بدأ الفارق بين الجنسين - من حيث أعداد المسجلين - في التناقص؛ حيث تقلص الفارق في السنة التي تلت إلى أقل من ١٠٠٠ طالبة، وبلغ الفارق بينهما أدناه في

العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١؛ حيث لم تتجاوز الفجوة بينهما ٥٠٠ طالبة فقط، ثم يلاحظ أن الفجوة بينهما بدأت في التوسع تدريجياً بعد ذلك.

جدول رقم (٧)

عدد الناجحين، ونسبة النجاح لدى كل من: الذكور، والإناث في النظام الثانوي الموحد

العام الدراسي	ذكور			إناث		
	الناجحين	المسجلين	النسبة	الناجحين	المسجلين	النسبة
٢٠٠٨/٢٠٠٩	٨٢١٥	٩٤٤٢	٨٧	١٠٨٣٥	١١٧٤٣	٩٢,٢٧
٢٠٠٩/٢٠١٠	١٢٨٧٨	١٤٤٦٤	٨٩,٠٣	١٤٢٤٧	١٥٣٩٩	٩٢,٥٢
٢٠١٠/٢٠١١	١٤٦٠٨	١٥٥٢٦	٩٤,٠٩	١٥٢٤٠	١٦٠٣٠	٩٥,٠٧
٢٠١١/٢٠١٢	١٥٠٨٨	١٦٣٧١	٩٢,١٦	١٥٨١٩	١٧١٢٦	٩٢,٣٧
٢٠١٢/٢٠١٣	١٤٧١٠	١٧١٨٢	٨٥,٦١	١٦٣٣٢	١٨١٠٠	٩٠,٢٣
٢٠١٣/٢٠١٤	١٥٢٩٩	١٧١٣٤	٨٩,٢٩	١٧١٦٤	١٨٤٣٣	٩٣,١٢

ويلاحظ من الجدول السابق ما يأتي:

١ - نسب النجاح كانت مرتفعة إجمالا لدى طلاب الصف الثاني عشر الثانوي الموحد وطالباته.

٢ - تفوقت الطالبات على الطلاب في نسب النجاح في الدفعة الأولى التي تخرجت في هذا النظام، ثم بدأ الفارق بينهما في نسب النجاح يقل في السنوات الثالث الثي تلت ذلك من العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠ إلى ٢٠١١/٢٠١٢، ثم بدأ الفارق يزداد بينهما بعد ذلك؛ لصالح الإناث.

ثانياً - عدد الناجحين، ونسبة النجاح لدى طلاب القسمين: الأدبي، والعلمي:

جدول رقم (٨)

عدد الناجحين، ونسبة النجاح لدى طلاب القسمين: العلمي والأدبي في الصف الثاني عشر في النظام الثانوي الموحد

العام الدراسي	القسم الأدبي			القسم العلمي		
	المسجلين	الناجحين	نسبة الناجحين	المسجلين	الناجحين	نسبة الناجحين
٢٠٠٩/٢٠٠٨	١١٤١٥	٩٩٤٥	٨٧,١٢	٩٧٧٠	٩١٠٥	٩٣,١٩
٢٠١٠/٢٠٠٩	١٦٨٣٣	١٤٩٧٦	٨٨,٩٧	١٣٠٣٠	١٢١٤٩	٩٣,٢٤
٢٠١١/٢٠١٠	١٧٠٤١	١٦١٤٠	٩٤,٧١	١٤٥١٥	١٣٧٠٨	٩٤,٤٤
٢٠١٢/٢٠١١	١٧٦٧٢	١٥٩٨٣	٩٠,٤٤	١٥٨٢٥	١٤٩٢٤	٩٤,٣١
٢٠١٣/٢٠١٢	١٨٥١٧	١٥٨٣٠	٨٥,٤٩	١٦٧٦٥	١٥٢١٢	٩٠,٧٤
٢٠١٤/٢٠١٣	١٧٦٤٣	١٥٥٩٣	٨٨,٣٨	١٧٩٢٤	١٦٨٧٠	٩٤,١٢

يتضح من جدول رقم (٨) أن المسجلين، والمقيدين في القسم العلمي في النظام الثانوي الموحد؛ قد أخذ في التزايد بصورة متدرجة، ومستمرة كل عام، إلى أن تجاوزت أعداد الطلاب المسجلين فيه - في العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤ - أعداد نظرائهم في القسم الأدبي.

كما يلاحظ ارتفاع نسب النجاح إجمالاً لدى طلاب الصف الثاني عشر في كلا القسمين منذ الدفعة الأولى التي تخرجت في هذا النظام، وإلى وقتنا الراهن.

وعند مقارنة نسب النجاح لدى كل من طلاب القسمين؛ تشير الإحصائيات إلى تفوق طلاب القسم العلمي في نسب النجاح في أول دفعتين، ثم تساوت نسب النجاح تقريبا بينهما في العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٠ مع أفضلية لطلاب القسم الأدبي، ثم عاد تفوق طلاب القسم العلمي بالارتفاع في السنوات التي تلت ذلك.

السؤال الخامس: ما نسبة معدلات نجاح الطلاب، وتوزيعها في الصف الثاني عشر في نظام الفصلين الدراسيين فيما بين الأعوام من ١٩٩٤/١٩٩٥ إلى ٢٠٠٥/٢٠٠٦؛ وفقاً لمتغيري الجنس، والتخصص الدراسي؟

جدول رقم (٩)

توزيع الناجحين في الصف الثاني عشر في نظام الفصلين حسب معدلات النجاح

العام	معدلات النجاح	القسم العلمي				الجنس			
		علمي		أدبي		ذكور		إناث	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١٩٩٥/١٩٩٤	٦٠٪ – ٧٠	١٢٩١	٣٢,٣٥	١٥٩٧	٥١,٩٧	١٢٩٧	٤٥,٢٨	١٧١٥	٣٧,٩٣
	٧١٪ – ٨٠	١١٢٢	٢٨,١١	١٠٤٧	٣٣,٩٥	٨٠٨	٢٨,٢١	١٤٩٤	٣٣,٠٤
	٨١٪ – ٩٠	٩٧٢	٢٤,٣٥	٣٩٢	١٢,٧١	٥٠٥	١٧,٦٣	٩٠٥	٢٠,٠١
	أكثر من ٩٠٪	٦٠٦	١٥,١٨	٤٨	١,٥٦	٢٥٤	٨,٨٧	٤٠٨	٩,٠٢
١٩٩٦/١٩٩٥	٦٠٪ – ٧٠	١١٧١	٢٩,٣٣	١٧٣٤	٥١,٧٥	١٤٠٤	٤٤,٤٢	١٦٧١	٣٧,١٢
	٧١٪ – ٨٠	١٠٤٠	٢٦,٠٥	١٠٧٧	٣٢,١٤	٨٥٠	٢٦,٩	١٣٩٦	٣١,٠٢
	٨١٪ – ٩٠	٩٨٨	٢٤,٧٥	٤٥٧	١٣,٦٤	٥٢٠	١٦,٤٥	٩٩١	٢٢,٠٢
	أكثر من ٩٠٪	٧٩٣	١٩,٨٦	٨٣	٢,٤٨	٣٨٧	١٢,٢٤	٤٩٧	١١,٠٤
١٩٩٧/١٩٩٦	٦٠٪ – ٧٠	١٠٦٩	٣٤,١٩	١٦٩٤	٥٧,٤٨	١١٣٠	٤٩,٤٣	١٨٢٨	٤٣,٨٢
	٧١٪ – ٨٠	٨٧٨	٢٨,٠٨	٨٧٤	٢٩,٦٦	٦٠٥	٢٦,٤٧	١٢٨٩	٣٠,٩
	٨١٪ – ٩٠	٧٤٨	٢٣,٩٢	٣٣٥	١١,٣٧	٣٧٦	١٦,٤٥	٧٤٨	١٧,٩٣
	أكثر من ٩٠٪	٤٣٢	١٣,٨٢	٤٤	١,٤٩	١٧٥	٧,٦٦	٣٠٧	٧,٣٦
١٩٩٨/١٩٩٧	٦٠٪ – ٧٠	١١٢٨	٣٦	١٤١٠	٥٧,١٣	٩٣٣	٤٥,٩٦	١٧٨٣	٤٤,٤٩
	٧١٪ – ٨٠	٩٥٣	٣٠,٤٢	٧٢٦	٢٩,٤٢	٦١١	٣٠,١	١٢٣٥	٣٠,٨١
	٨١٪–٩٠٪	٧٣٨	٢٣,٥٦	٢٩٤	١١,٩١	٣٤٦	١٧,٠٤	٧٥٦	١٨,٨٦
	أكثر من ٩٠٪	٣١٤	١٠,٠٢	٣٨	١,٥٤	١٤٠	٦,٩	٢٣٤	٥,٨٤
١٩٩٩ /١٩٩٨	٦٠٪ – ٧٠	١٠٤٦	٣٨,٤	١٥٧٤	٥٧,٧٨	٩٩٩	٤٨,٩٢	١٨١٧	٤٧,٣٢
	٧١٪ – ٨٠	٧٧٩	٢٨,٦	٨١٩	٣٠,٠٧	٥٩٠	٢٨,٨٩	١١٦٦	٣٠,٣٦
	٨١٪ – ٩٠	٦٣١	٢٣,١٦	٣٠٠	١١,٠١	٣٣٤	١٦,٣٦	٦٦٩	١٧,٤٢
	أكثر من ٩٠٪	٢٦٨	٩,٨٤	٣١	١,١٤	١١٩	٥,٨٣	١٨٨	٤,٩
٢٠٠٠/١٩٩٩	٦٠٪ – ٧٠	٩٢٨	٣٢,٦	١٤٨٨	٥٦,٦٢	٩٦٤	٤٧,١٢	١٦٥٥	٤٢,٤٦
	٧١٪ – ٨٠	٧٨٩	٢٧,٧١	٧٤٨	٢٨,٥	٥٨٠	٢٨,٣٥	١١٢٧	٢٨,٩١
	٨١٪ – ٩٠	٦٨٤	٢٤,٠٣	٣٤٦	١٣,١٧	٣١٩	١٥,٥٩	٧٨٨	٢٠,٢٢
	أكثر من ٩٠٪	٤٤٦	١٥,٦٧	٤٦	٠,٥٣	١٨٣	٨,٩٤	٣٢٨	٨,٤١

جدول رقم (٩)

توزيع الناجحين في الصف الثاني عشر في نظام الفصلين حسب معدلات النجاح

العام	معدلات النجاح	القسم العلمي				الجنس			
		علمي		أدبي		ذكور		إناث	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
٢٠٠١/٢٠٠٠	٦٠٪ – ٧٠	٩١٠	٣٥,١٥	١٢١٤	٥٨,٢	٧٤٤	٤٦,١٥	١٥٠٨	٤٥,١٤
	٧١٪ – ٨٠	٧٣٠	٢٨,٢	٦٠٢	٢٩,٧٢	٤٣٠	٢٦,٦٧	٩٩٤	٢٩,٧٥
	٨١٪ –٩٠	٦١٤	٢١,٦٢	٢٣٤	١١,٢٢	٢٧٦	١٧,١٢	٦١١	١٨,٢٩
	أكثر من ٩٠٪	٣٣٥	١١,٨	٣٦	١,٧٣	١٦٢	١٠,٠٥	٢٢٨	٦,٨٢
٢٠٠٢/٢٠٠١	٦٠٪ – ٧٠	١١٨٠	٣٨,٤٩	١٥٥٤	٥٤,٧٢	١٠٨١	٤٩,٠٢	١٧٨٣	٤٣,٨٧
	٧١٪ – ٨٠	٨٧٠	٢٨,٣٨	٨٨٢	٣١,٠٦	٥٨٦	٢٦,٥٨	١٢٩٦	٣١,٨٩
	٨١٪ –٩٠	٦٦١	٢١,٥٦	٣٤١	١٢,٠١	٣٥٣	١٦,٠١	٧٣٣	١٨,٠٤
	أكثر من ٩٠٪	٣٥٥	١١,٥	٦٣	٢,٢٢	١٨٥	٨,٣٩	٢٥٢	٦,٢١
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٦٠٪ – ٧٠	١٢٣٩	٣٨,٥	١٦٧٨	٥٤,٣٧	١٠٩٨	٤٨,٣	١٨٩٥	٤٤,٤٢
	٧١٪ – ٨٠	٨٤٤	٢٦,٢٣	٩٣٩	٣٠,٤٣	٥٩٥	٢٦,١٨	١٢٦٨	٢٩,٧٢
	٨١٪ –٩٠	٧٢٨	٢٢,٦٢	٣٩٤	١٢,٧٧	٣٨٠	١٦,٧٢	٨٠٨	١٨,٩٤
	أكثر من ٩٠٪	٤٠٧	١٢,٦٥	٧٥	٢,٤٣	٢٠٠	٨,٨	٢٩٥	٦,٩١
٢٠٠٤/٢٠٠٣	٦٠٪ – ٧٠	١٤٧٦	٣٥,٣١	١٨٠٢	٤٤,٨٩	١٣٩٦	٤٥,٥	١٩٨٠	٣٦,٤٩
	٧١٪ – ٨٠	١٢٠٤	٢٨,٨	١٥١٤	٣٧,٧٢	٩٣٥	٣٠,٤٨	١٨٩٩	٣٥
	٨١٪ –٩٠	٩٦٤	٢٣,٠٦	٦١٣	١٥,٢٧	٥٠٩	١٦,٥٩	١١٣٣	٢٠,٨٨
	أكثر من ٩٠٪	٥٣٦	١٢,٨٢	٨٥	٢,١٢	٢٢٨	٧,٤٣	٤١٤	٧,٦٣
٢٠٠٥/٢٠٠٤	٦٠٪ – ٧٠	١٥١٧	٣٧,٥٧	٢٠٣٣	٤٢,٨	١٥٨٩	٤٣,٣١	٢٠٨٠	٣٧,٦٣
	٧١٪ – ٨٠	١١٣٧	٢٨,٢١	١٨٠٠	٣٧,٨٩	١٢٨٥	٣٥,٠٢	١٨٢٢	٣٢,٩٦
	٨١٪ –٩٠	٨٧٢	٢١,٦٤	٧٩٢	١٦,٦٧	٥٧٦	١٥,٧	١١٨٨	٢١,٤٩
	أكثر من ٩٠٪	٥٠٤	١٢,٥١	١٢٥	٢,٦٣	٢١٩	٥,٩٧	٤٣٨	٧,٩٢
٢٠٠٦ /٢٠٠٥	٦٠٪ – ٧٠	١٢٨٦	٣١,١٢	٢٣٧٩	٤٤,٢٩	١٦٠٧	٤٢,٩١	٢١٧٩	٣٥,٤
	٧١٪ – ٨٠	١١١٧	٢٧,٠٣	١٩١٩	٣٥,٧١	١١٦٨	٣١,١٩	٢٠٢٥	٣٢,٨٩
	٨١٪ –٩٠	١٠٢١	٢٤,٧١	٩٢١	١٧,١٤	٦٥٠	١٧,٣٦	١٣٨٥	٢٢,٥
	أكثر من ٩٠٪	٧٠٨	١٧,١٣	١٥٥	٢,٨٨	٣٢٠	٨,٥٤	٥٦٧	٩,٢١

أولاً - الذكور والإناث:

أظهر تحليل نسب النجاح بناء على معدلات النجاح الواردة في جدول رقم (٩)؛ تقارباً بين الطرفين؛ حيث تَركَّز العدد الأكبر من الناجحين في المعدلات ما بين: ٦٠-٨٠٪، في حين لم تتجاوز نسبة من تخطى منهم هذه المعدلات؛ ٣٠٪ من كلا الجانبين.

ثانياً - الأدبي والعلمي:

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة أكبر من معدلات طلاب القسم العلمي تركزت المعدلات العليا من ٨٠٪ فما فوق، وأن أكثر من ثلث الناجحين في القسم العلمي حصلوا على معدلات مرتفعة؛ مقارنة بـ ١٥٪ من طلاب القسم الأدبي.

خلاصة النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة:

١. - انخفاضاً في نسب نجاح طلاب نظام الفصلين.

٢ - تفوقاً لطلاب نظام الفصلين غير الكويتيين على نظرائهم الكويتيين في نسب النجاح ما بين العام الدراسي ١٩٩٤/١٩٩٥ إلى ٢٠٠٠/٢٠٠١، ثم بدأت الفوارق تضيق بينهما.

٣ - ارتفاعاً حاداً في نسب نجاح الطلاب في نظام الثانوي الموحد.

٤ - تفوق الطلاب الكويتيين على نظرائهم غير الكويتيين في نسب النجاح في النظام الثانوي الموحد.

٥ - تفوق الطالبات على الطلاب في نسب النجاح في كلا النظامين.

٦ - أن معدل، ونسبة نجاح طلاب القسم الأدبي كان أعلى إجمالاً؛ من معدل، ونسبة نجاح طلاب القسم العلمي في نظام الفصلين.

٧ - أن معدل، ونسبة نجاح طلاب القسم العلمي تفوق على نظرائهم من طلاب القسم الأدبي في نظام الثانوي الموحد في السنة الأخيرة من الدراسة.

٨ - أن أعداد الطلاب في القسم العلمي قد تجاوز أعدادهم في القسم الأدبي في السنة الأخيرة من الدراسة في نظام الثانوي الموحد.

٩ - وجود تقارب في نسب النجاح بناء على معدلات النجاح بين الذكور، والإناث في نظام الفصلين.

١٠ - أكثر من ثلث الناجحين في القسم العلمي حصلوا على نسب مرتفعة ٨٠٪ فما فوق.

مناقشة النتائج

هذا الجزء سيناقش أهم النتائج التي ظهرت في الدراسة؛ مرتبة حسب أهم النتائج التي وردت:

أولاً - مستوى النجاح ما بين نظامي: الفصلين، والموحد:

أظهرت نتائج تحليل الوثائق الخاصة بنجاح طلاب الصف الثاني عشر إجمالاً، والطلاب الكويتيين على وجه الخصوص في نظام الفصلين خلال السنوات الاثنتي عشرة التي سبقت إلغاءه؛ انخفاضا في نسب النجاح؛ حيث لم يوفق أكثر من ثلث الطلاب في اجتياز هذه المرحلة. وأظهرت النتائج تفوق الطلاب غير الكويتيين في نسب النجاح ما بين العام الدراسي ١٩٩٤/١٩٩٥ إلى ٢٠٠٠/٢٠٠١، ثم بدأت الفوارق تضيق بينهما بصورة مفاجئة.

إن طبيعة التقييم في نظام الفصلين قد يفسر ما آلت إليه نتائج هذه الدراسة؛ فنظام الفصلين يعتمد - في تقييمه الطالب - على مقدار الجهد الذي يبذله في السنة الأخيرة من المرحلة الثانوية؛ وبالتحديد في اختبار نهاية السنة؛ مما يعرض الطلاب لكثير من الضغط الممثل في كثرة الاختبارات، وتتابعها من

جهة، وكثافة المادة العلمية المطلوب منهم مذاكرتها، واستيعابها من جهة أخرى؛ وهذا يتوافق مع ما جاء في دراسة الشخيبي (٢٠١٠).

هذا النظام يصح أن يطلق عليه نظام :"عنق الزجاجة"؛ حيث لا يقدم لطلاب المرحلة الثانوية كثيراً من الاختيارات الخاصة بآلية التقييم؛ فأغلب الدرجة الكلية تعتمد على مستوى ما يقدمه الطالب في الاختبارات التحريرية فقط، لذا فتشبيهه "بعنق الزجاجة" تعبير عن مدى الصعوبة التي يواجهها طلاب هذا النظام، الذين يضطرون الى بذل أقصى امكانياتهم في السنة الأخيرة من المرحلة الثانوية من أجل الحصول على معدل جيد، وهذا يمثل تحدياً كبيراً بالنسبة لهم، حيث إنه من جهة لا يأخذ بعين الاعتبار المجهود والتقدم الذي أحرزوه في السنوات السابقة، ومن جهة أخرى هو يركز فقط على تقييم أداء الطلاب في المخرجات المعرفية في آخر سنة دراسية وبالتحديد مهارات التفكير الدنيا في أغلبها كالحفظ والتذكر، هذا التحدي لا يترك للطالب الكثير من المرونة في الحركة من حيث تنوع مسارات التعليم، وتنوع أساليب وطرق التقييم.

بالنسبة لتفوق الطلاب غير الكويتيين على نظرائهم في نسب النجاح في نظام الفصلين؛ فهذا قد يعزى إلى الخلفية الأسرية لهؤلاء الطلاب، ومدى تأثير مدخلاتهم الأسرية في النتائج التي حصلوا عليها؛ فغالبية الطلاب غير الكويتيين هم من أبناء المعلمين، والمعلمات العاملين في المدارس الحكومية؛ لذا فهؤلاء الطلاب يأتون من خلفيات أسرية ذات مستوى تعليمي جيد؛ وهو ما قد يحفزهم، ويشجعهم لبذل مزيد من الجهد؛ وهو ما قد يتوافق مع ما جاء في دراسة (llie & lietz, 2010). وبخلاف ذلك، فالطلاب الكويتيون يأتون من خلفيات اجتماعية وأسرية متنوعة نظرا لأن التعليم الحكومي يشمل في داخله جميع أطياف المجتمع، لذا فالتفوق عند أبناء غير الكويتيين ربما يرجع كما سبق ذكره إلى العامل الأسري الحاسم في هذا الموضوع، ودراسات علم الاجتماع التربوي ذات الصلة، والدراسات التي تناولت كفاءة المدرسة School Effectiveness (Fullan & Waston, 2000; Briggs & Wohlstetter, 2003) أكدت

على أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة في هذا السياق. لذا فنحن نتعامل مع حالات من الطلاب غير الكويتيين أغلب أولياء أمورهم هم من السلك التعليمي في وزارة التربية -حيث إنها الشريحة الأغلب المسموح لها دخول المدارس الحكومية- مما قد يوفر لهم البيئة المناسبة والدافع لإكمال دراستهم والتفوق فيها.

تقلص الفارق المفاجئ في نسب النجاح بين الطلاب الكويتيين، وغير الكويتيين في الصف الثاني عشر في نظام الفصلين - بدءاً من العام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠١، وإلى حين إلغاء هذا النظام - يثير الاستغراب؛ لأنه لا يظهر أن هناك متغيرات قد طرأت، وأدت إلى هذا التقلص المفاجئ في نسب النجاح، أو بالأحرى: الارتفاع الكبير في نسب نجاح الطلاب الكويتيين في السنوات الأخيرة من عمر هذا النظام. فلو كان السبب في تحسين مستويات نسب نجاح الطلبة الكويتيين في نظام الفصلين يرجع إلى المزايا الكثيرة لهذا النظام - والتي ذكرها الكثير من الباحثين (العلوي، ١٩٩٩؛ المهنا والعنزي، ٢٠٠٠: www.kna.kw/clt) والتي منها أن هذا النظام يزيد من الاهتمام بجوانب المتعلم ويؤكد على قيمة ما يحصله، ويسهم في تغيير النظرة إلى المتعلم وغيرها من المزايا- لرأينا هذا الأثر ظاهرا في السنوات التي سبقت العام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠١.

لذا يرى الباحثان أن السبب في هذا الارتفاع المفاجئ لنسب نجاح الطلاب الكويتيين، وتقلص الفارق بينهم وبين نظرائهم من غير الكويتيين؛ ربما يرجع إلى رغبة الوزارة في رفع نسب نجاح الطلاب الكويتيين قبيل إلغاء هذا النظام، ومحاولة منها للتفرغ للتعامل مع النظام الموحد الذي بدأ التخطيط لإنشائه منذ العام ٢٠٠٢.

نتائج نجاح الطلاب في الصف الثاني عشر نظام الثانوي الموحد كانت على النقيض من نتائج الطلاب في نظام الفصلين؛ فالنتائج الخاصة بهذا السؤال أظهرت ارتفاعاً حاداً في نسب النجاح، تجاوز ٩٠٪ في غالبية السنوات

الست التي تلت ظهور هذا النظام، كما أظهر تفوقاً ملحوظاً للطلاب الكويتيين على نظرائهم غير الكويتيين في نسب النجاح في جميع هذه السنوات.

التغيير الذي حصل في بنية النظام الموحد لم يكن جوهريّاً؛ حتى يمكن تبرير التغير الحاصل في نسب النجاح؛ فالتغير الحاصل في النظام الثانوي الموحد لم يمس المناهج ولا طرائق التدريس، والاختلاف الذي حصل بينه وبين نظام الفصلين كان - في معظمه - يدور على نظام المعدل التراكمي؛ وهذا قد يفسر ارتفاع معدل النجاح بشكل كبير؛ حيث وُزِّعَ المعدل على سنوات الثانوية الثلاث؛ مما قد يكون مكّن الطلاب من تجميع ما يكفي من الدرجات؛ لكي يجتازوا مرحلة النجاح.

التقييم أداة؛ لقياس تقدم الطالب، وتسمح هذه الأداة للأفراد، والمجتمع، والدولة في أن تتتبع جودة المدرسة، وجودة النظام التعليمي (Braun et al., 2006: 1-3)؛ لذا فآلية التقييم التي جرى اعتمادها في النظام الثانوي الموحد - وهي آلية المعدل التراكمي من جهة، ووضع ٣٠٪ من الدرجة الكلية بيد المعلم، والمدرسة كدرجة تحسب للشفهي من جهة أخرى - قد يكون لها أثر في ارتفاع معدلات النجاح في هذا النظام بدرجة فاقت ما كان عليه النجاح في نظام الفصلين؛ ولكن هذا قد يطرح سؤالاً، يتعلق بمدى صدق التقييم، وثباته، وعدالته، وعدالة المحاسبية (FEA, 2007: 18) التي يقوم عليها النظام الثانوي الموحد.

ثانياً - مستوى النجاح عند الذكور، والإناث في نظامي: الفصلين، والموحد:

أشارت نتائج الدراسة إلى تفوق الطالبات في عدد الناجحين، ونسبة النجاح في الصف الثاني عشر في كلا النظامين؛ إلا أن الاختلاف كان يكمن في حجم الفارق في هذه النسبة بين الجنسين؛ ففي حين يلاحظ اتساع الفجوة بين الذكور، والإناث في نسب النجاح في نظامي الفصلين لصالح الإناث؛ يلاحظ أن هذه الفجوة قد تقلصت - بشكل كبير - في النظام الموحد؛ وهذا يتوافق مع دراسة (Younger et al., 2005: 8-9)، التي وجدت أن الفارق بين المستويات التحصيلية لكلا الجنسين قد تقلصت خلال السنوات الأخيرة، مع أفضلية

للإناث في ذلك. ولقد تناول كثير من الدراسات مسألة الفارق في التحصيل بين كلا الجنسين، وأكدت أفضلية للبنات في هذا الجانب (Eurydice, 2010: 84).

تشير الدراسة الحالية أن آلية المعدل التراكمي في النظام الثانوي الموحد؛ ربما تكون قد أسهمت في تقليص الفارق التحصيلي بين كلا الجنسين؛ فتطلع الطلاب إلى الحصول على درجات مرتفعة منذ بداية دخولهم المرحلة الثانوية؛ ربما يكون قد عالج بعض القصور الدراسي الذي كانوا يعانونه؛ نتيجة للضعف التراكمي خلال مرحلتي: الابتدائي، والمتوسط (Estyn, 2008: 4-5)، كما أن المعدل التراكمي قد يكون سبباً محفزاً، ومشجعاً لهم للاستمرار في الدراسة حتى النهاية، مع ضرورة توخي الحذر في التعامل مع هذه النتيجة؛ نظراً لعدم وجود آليات محاسبية، ولا نظام مراقبة فعال في وزارة التربية، يمكن أن يعطي مؤشرات محايدة لمستويات الطلاب التحصيلية.

ثالثاً - مستوى النجاح عند طلاب القسمين: الأدبي، والعلمي في نظامي: الفصلين، والموحد:

أظهرت نتائج الدراسة أن معدل، ونسبة نجاح طلاب القسم الأدبي كان أعلى إجمالاً من معدل، ونسبة نجاح طلاب القسم العلمي في نظام الفصلين، مع انخفاض ملحوظ في كلا القسمين، ثم تحول الوضع في نظام الثانوي الموحد؛ حيث تفوق طلاب القسم العلمي على نظرائهم في القسم الأدبي في نسبة النجاح.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن إقبال الطلاب على القسم العلمي قد ازداد في النظام الثانوي الموحد إلى أن تجاوز عددهم - في السنة الأخيرة من الدراسة - عدد طلاب القسم الأدبي في الصف الثاني عشر؛ وهذا يخالف دراسة (Ndalichako & Kombo, 2014)، التي وجدت أن أغلبية الطلاب يفضلون القسم الأدبي؛ نظراً لصعوبة مواد القسم العلمي.

إن السبب الذي جعل الكفة تميل لصالح القسم العلمي؛ من حيث نسبة

النجاح، والإقبال عليه في النظام الموحد؛ ربما يعود، ويرجع - مرة أخرى - إلى آلية التقييم التي أسهمت في تيسير الدراسة في هذا النظام، والتساهل الذي أبداه كثير من المدارس في إعطاء الطلاب درجة الشفهي.

رابعاً - توزيع معدلات النجاح حسب النوع، والقسم العلمي، في نظام الفصلين:

برغم أن النتائج الواردة سابقاً أظهرت فجوة كبيرة بين الجنسين في معدلات النجاح لصالح الإناث في نظام الفصلين؛ فتحليل نسب النجاح بناء على معدلات النجاح أظهر تقارباً بين الطرفين؛ حيث تَركَّز العدد الأكبر من الناجحين في المعدلات ما بين: ٦٠-٨٠٪، ولم يتجاوز نسبة من تعدى هذه المعدلات ٣٠٪ من الجنسين؛ مما يظهر حجم الضغط الذي تعرض له طلاب نظام الفصلين من كلا الجنسين؛ حيث ترافق ضعف نسبة النجاح في الصف الثاني عشر مع ضعف في معدلات النجاح لأولئك الناجحين. وقد يرجع السبب في ذلك إلى آلية التقييم التي كانت متبعة في هذا النظام؛ والتي كانت تعطي النسبة الأكبر من الورقة لاختبار آخر العام في السنة النهائية.

تشير نتائج تحليل الوثائق إلى أنه برغم أن معدل، ونسبة نجاح طلاب القسم الأدبي في نظام الفصلين كان أعلى إجمالاً من طلاب القسم العلمي؛ فنسبة أكبر من معدلات طلاب القسم العلمي تركزت في المعدلات العليا من ٨٠٪ فما فوق؛ فأكثر من ثلث الناجحين في القسم العلمي حصلوا على معدلات مرتفعة؛ مقارنة مع ١٥٪ من طلاب القسم الأدبي؛ وقد يعزي السبب - في ذلك - إلى نوعية طلاب القسم العلمي الذين يمتاز عدد لا بأس منهم بالجدية، والتركيز؛ نظراً لما تتطلبه المواد العلمية من تركيز، وعناية؛ بسبب صعوبتها، وتركيزها على مهارات التفكير العليا.

التوصيات

١ - القيام بدراسة تقييمية وتقويمية للنظام الثانوي الموحد بدولة الكويت من خلال معايير تربوية وتعليمية ونفسية، لمعرفة نقاط القوة ونقاط الضعف

في هذا النظام لعلاج نقاط الضعف، وتعزيز نقاط القوة بهدف تحسين هذا النظام بدولة الكويت.

٢ - عقد مؤتمرات وورش عمل تضم المتخصصين التربويين والمعلمين، لمناقشة أهم المستجدات على النظام الثانوي وسبل تطويره.

٣ - إجراء دراسة مقارنة لنسب النجاح لدى طلاب الصف الثاني عشر بين كل من نظامي المقررات والنظام الثانوي الموحد.

٤ - إجراء دراسة مقارنة بين التعليم الحكومي العام والتعليم الخاص حول معدلات النجاح في المرحلة الثانوية.

٥ - البحث عن أهم العوامل التي قد تؤدي الى رفع مستوى نسب النجاح لدى الطالب في المرحلة الثانوية.

A Comparative Study of Student Success Rates in Secondary School: Between Semester System and Integrated System in the State of Kuwait

Dr. Farah A. Al-Mutawa **Dr. Ghazi E. Al-Rasheedi**
College of Education - Kuwait university
Kuwait

Abstract

The study aims to compare the reality of secondary education systems output through the results of the content analysis tool for students in grade 12. The study population included all students who succeeded in 12th grade in semester system between academic year 1994/1995 to 2005/2006, and also all students who succeeded in 12th grade in the integrated system among academic year 2008/2009 to 2013/2014.

The study showed: the decline in the success rate of students semester system in general. Non-Kuwaities results in semester system were much better than their Kuwaiti counterparts between the academic year 1994/1995 to 2000/2001, then the gap between them stenosis. The results show sharp rise in the proportion of success rate among students in the integrated system, the Kuwaiti students outweigh non-Kuwaiti counterparts in success rates in the secondary system, and the superiority of the female students in success rates in both the tow systems. In addition to that, in the semester system the success rate of students of literary section was the highest overall from the success rate of students in the scientific section, while success rate of students in science superiority over their counterparts from literary section in the integrated system in the last year of the study.

المراجع

١ - البالول، باسمة (١٩٩٧). ظاهرة الرسوب في المرحلة الثانوية، نظام المقررات: الأسباب - الآثار - مقترحات العلاج. **مجلة التربية**، الكويت، ع ٢١، ٥٢- ٦٥.

٢ - الرشيدي، صالح (١٩٩٠). دراسة مقارنة لمستويات النجاح في امتحانات الثانوية العامة لطلبة نظام المقررات والنظام التقليدي العام ومستويات النجاح في الصف الرابع المتوسط في الكويت. **دراسات تربوية**، مصر، ٥(٢٣)، ٣٩-٩٦.

٣ - الرشيدي، غازي (٢٠١٢). **النظام التربوي والتعليمي في دولة الكويت**. الكويت. مكتبة الفلاح.

٤ - الشخيبي، علي (٢٠١٠). نظام الساعات المعتمدة. ورقة عمل في مؤتمر كلية التربية ببور سعيد، مصر، ١، ٢١٠-٢١٥.

٥ - العلوي، حسن (١٩٩٩). **دراسة وتقويم نظام المقررات ونظام الفصلين**. مركز القياس وتطوير التدريس بجامعة الكويت.

٦ - الغامدي، عبدالله (١٩٩٦). فاعلية نظام التعليم الثانوي المطور وقدرته على تحقيق أهدافه بالمملكة العربية السعودية. **المجلة التربوية**، الكويت، ١١(٤١)، ١٤٩-٢٠١.

٧ - المهنا، مريم والعنزي، فريح (٢٠٠٠). **دراسة مقارنة بين نظامي الفصلين**. مجلس الأمة الكويتي. http://www.kna.kw/clt-html5/run.asp?id=824.

٨ - أبوعلام، رجاء والهاشل، سعد (١٩٩٢). دراسة مقارنة في التحصيل الأكاديمي بين طلبة جامعة الكويت من خريجي ثانوية المقررات وخريجي الثانوية التقليدية، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، مصر، ١٦، ٨٦-١١٤.

٩ - حمادة، عبدالمحسن (١٩٩١). نظام المقررات (الساعات المعتمدة) بعد عشرة سنوات من تطبيقه في بعض مدارس التعليم الثانوي بدولة الكويت، **دراسات تربوية**، مصر، ٦(٣٢)، ٢١٠-٢٦٨.

١٠- شريف، نادية (١٩٨٨). دراسة مقارنة لمستويات النجاح والقيمة التنبؤية في المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية لطلبة نظام المقررات والنظام التقليدي العام. **المجلة التربوية**، الكويت، ٤(١٥)، ١٦١-١٩١.

١١- طه، جميل والقطري، محمد (١٩٨٧). نظام الفصلين الدراسيين في المدارس الثانوية بدولة الكويت: دراسة تقويمية. **المجلة التربوية**، الكويت، ٤(١٤)، ٣٧ - ٦٢.

١٢- عبدالمعطي، يوسف (١٩٨٨). نظام المقررات الدراسية في التعليم الثانوي مدخل من مداخل الإصلاح والتطوير للتعليم الثانوي. **رسالة الخليج العربي**، السعودية، ٢٦، ١٣٣-١٧٨.

١٣- عبدالمعطي، يوسف (١٩٩٨). **نظام المقررات الدراسية في التعليم الثانوي مدخل من مداخل الإصلاح والتطوير للتعليم الثانوي**. إدارة البحوث والدراسات، الكويت. وزارة التربية.

١٤- عبيدات، ذوقان (١٩٩٩). **البحث العلمي: مفهومه - أدواته - أساليبه**. عمان. دار الفكر.

١٥- قنديلجي، عامر والسامرائي، ايمان (٢٠٠٩). **البحث العلمي الكمي والنوعي**. عمان. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

١٦- مسعود، سناء (٢٠٠٩). الدراسة بنظام اختيار المقررات الدراسية في التعليم الثانوي: الشروط والمتطلبات. **مجلة مستقبل التربية العربية**، ١٦(٦٠)، ١٥٢-١٦٣.

١٧- وزارة التربية (٢٠٠٤). **المؤشرات التربوية لدولة الكويت**. قطاع التخطيط والمعلومات.

١٨- يونيسكو (٢٠١٤). **تقرير التعليم للجميع**. الكويت. وزارة التربية والتعليم العالي. دولة الكويت.

19 - Berkowitz, S. (1997). Analyzing Qualitative Data. In J. Frechtling & L. Sharp (Eds.), **User-Friendly Handbook for Mixed Method Evaluations** Chapter 4. (www.nsf.gov). National Science Foundation.

20 - Braun, H., Kanjee, A., Bellinger, E. & Kremer, M. (2006). **Improving Education Through Assessment, Innovation and Evaluation.** Cambridge: American Academy of Arts and Sciences.

21 - Briggs, K. L. & Wohlstetter, P. (2003). Key Elements of a Successful School-Based Management Strategy. **School Effectiveness and School Improvement**, 14(3), 351-372.

22 - Creemers, B.P.M. (1994). **The Effective Classroom**. London: Cassell.

23 - Estyn (2008). **Closing the Gap Between Boys and Girls Attainment in Schools**.www.estyn, gov.UK.

24 - Eurydice (2010). **Gender Differences in Educational Outcomes: Study on the Measures Taken and the Current Situation in Europe**. European Commission.

25 - Forum on Educational Accountability (FEA). (2007). **Assessment and Accountability for Improving Schools and Learning.** www.edaccountability <http://www.edaccountability>.Org.

26 - Fullan, M. & Waston, N. (2000). School Based Management: Reconceptualizing to Improve Learning Outcomes. **School Effectiveness and School Improvement**, 11, 453-473.

27 - Ilie, S. & Lietz, P. (2010). School Quality and Student Achievement in 21 European Countries. **IERI Monograph Series**, volume 3, 57-84.

28 - Kyei, K. A. & Nemaorani, T. M. (2014). Establishing Factors that Affect Performance of Grade Ten Students in High School: A Case Study of Vhembe District in South Africa. **Journal of Emerging Trends in Educational Research and Policy Studies**. 5(7), 83-87.

29 - Lacey, A. & Luff, D. (2001). **Trent Focus for Research and Development in Primary Health Care: Qualitative Data Analysis**. Trent Focus Group.

30 - Mehl, M. (2006). Quantitative Text Analysis. In M. Eid & E., Diener (Eds.), **Handbook of Multimethod Measurement in Psychology** (pp.141-156). Washington, DC, American Psychological Association.

31 - Ndalichako, J. L. & Komba, A. A. (2014). Students' Subject Choice in Secondary Schools in Tanzania: A Matter of Students' Ability and Interests or Forced Circumstances?. **Open Journal of Social Sciences**, 2, 49-56.

32 - OECD (2013). PISA 2012 Results: What Makes School Successful?. **Recourses, Policies and Practices**, volume IV, PISA, OECD Publishing.

33 - Potter, W. J. & Levine - Donnerstein, D. (1999). Rethinking Validity and Reliability in Content Analysis. **Journal of Applied Communication Research**, 27, 258-284.

34 - Reynolds, D., Hopkins, D. & Stoll, L. (1993). Linking School Effectiveness Knowledge and School Improvement Practice: Towards a Synergy. **School Effectiveness and School Improvement**, 4(1), 37-58.

35 - Rockwell, G. (2003). What is Text Analysis, Really?. **Literary and Linguistic Computing**, 18(2), 209-219.

36 - Rose, S., Spinks, N. & Canhoto, A. (2015). **Management Research: Applying the Principles**. New York: Routledge

37 - Rourke, L. & Anderson, T. (2004). Validity in Quantitative Content Analysis. **Educational Technology Research and Development**, 52(1), 5-18.

38 - Sammons, P. & Bakkum, L. (2011). Effective Schools Equity and Teacher Effectiveness: A Review to the Literature. **Profesorado**, 15,(3).

39 - Scheerens, J. (2004). **Review of School and Instructional Effectiveness Research.** Background Paper Prepared for the Education for all Global Monitoring Report 2005, Unesco.

40 - Scheerens, J. & Creemers, B. (1989). Conceptualizing School Effectiveness. **International Journal of Educational Research**, 13(7), 691-706.

41 - Scott, J.(1990). A Matter of Record, Documentary Sources in Social Research. Cambridg: Polity Press.

42 - Sun, L., Bradley, K. D. & Akers, K. (2012). A Multilevel Modelling Approach to Investigating Factors Impacting Science Achievement for Secondary School Students: PISA Hong Kong Sample. **International Journal of Science Education**, 34(14), 2107-2125.

43 - White, M. & Marsh, E. (2006). Content Analysis: A Flexible Methodology, **Library Trends**, 55(1), 22-45.

44 - Younger, M., et al. (2005). Raising Boys Achievement. Research Report**,** University of Cambridge.